الوفاق
صحيفة إيران الدولية

خاص ٣

مشاريع النقل الجديدة تعيد رسم خريطة الممرات التجارية في أوراسيا

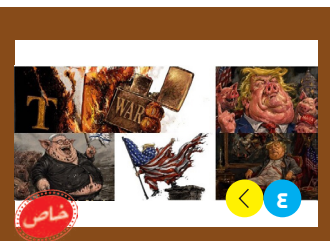

خاص ٤

رسّام كاريكاتير إيراني يحوّل الرسم إلى سلاح بصري

خاص ٧

تحليل للحرب الإدراكية بين إيران وأمريكا

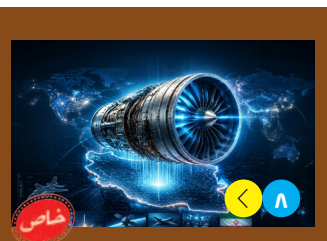

خاص ٨

إيران الرابعة عالمياً في إنتاج المعرفة حول محركات الطائرات المتقدمة

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٧٣ ● الثلاثاء ● ٢٣ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ١٩ خرداد ● ٩ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

«عملية النصر» تزلزل العدوّ الصهيوني نصرةً للبنان

ردٌّ ساحق

مقرّ خاتم الأنبياء(ص): إذا استمرّ الصهاينة في عدوانهم سيتم التعامل معهم بحزم أكبر

حرس الثورة: سماء الأراضي المحتلة والمنطقة بأكملها تقع تحت سيطرة صواريخ الحرس

رئيس الجمهورية: سندافع عن حقوق شعبنا بكل حزم ولن نتراجع أمام أيّ تهديد

القوات الجو-فضائية للحرس: أوفينا بالوعد

الضربات التي استهدفت العدو الصهيوني حققت نجاحاً بنسبة ١٠٠٪

رئيس السلطة القضائية: المقاومة اللبنانية هي روح إيران

الصفحة ٢

«عملية النصر» تزلزل العدوّ الصهيوني نصرةً للبنان

ردٌّ ساحق

الوفاق/ أعلن حرس الثورة الإسلامية، مساء أمس الأول، عن بدء عملية «النصر» التي استهدفت مراكز حيوية في قاعدتي «نافاتيم» و«تل نوف» الجويتين الاستراتيجيتين في الأراضي المحتلة، مؤكداً أن كافة الوحدات القتالية والعملياتية التابعة له على أتمّ الاستعداد لتنفيذ عمليات واسعة النطاق على جميع الجبهات، وجاءت العملية ردّاً على مواصلة العدو الصهيوني لإعتداءات على الشعب اللبناني.

وكان قد أصدر حرس الثورة بياناً، الليلة الماضية، أعلن فيه أنه ردّاً على الجرائم الواسعة النطاق التي يرتكبها الكيان الصهيوني في جنوب لبنان، والقتل والتهجير في مناطق صور والنبطية وضواحي بيروت وغيرها، فقد استُهدفت قاعدة رامات دافيد الجوية، التي قُدِّمت على أنها مصدر هذه الاعتداءات، بصواريخ باليستية من القوات الجوية التابعة للحرس الثوري.

وقف العمليات العسكرية

وعقب الضربات الموفقة ضد العدو، أعلن مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي عن وقف العمليات العسكرية التي شنّها ضد العدو الصهيوني، وأكّد: إذا استمرت الاعتداءات والفظائع، بما في ذلك في جنوب لبنان، فسيتم اتخاذ إجراءات أشدّ قسوة وسحقاً من ذي قبل. وصرح في بيان: ردٌّ كان ينبغي أن يتعظ منه الكيان الصهيوني المصطنع وأنصاره.

وأشار إلى أنه بناءً على ذلك، تم الإعلان عن وقف العمليات العسكرية؛ ولكن تم التأكيد على أنه إذا استمر العدوان والشرور، بما في ذلك في جنوب لبنان، فسيتم اتخاذ إجراءات أكثر صرامة وسحقاً.

إلى ذلك، حذّر المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي العقيد «إبراهيم ذوالفقاري» من مواصلة الكيان الصهيوني عدوانه وشروره، مُشدّداً على أن إيران نفّذت ما وعدت به بسرعة ودقة عالية مما يجعل الأعداء الأمريكان والصهاينة يندمون على أفعالهم، وقال: نفّذنا ما وعدنا به، فقد أثبتت القوات المسلحة المقتدرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما في ذلك حرس الثورة الإسلامية والجيش، أنها في ذروة الجاهزية الدفاعية والهجومية، تنفّذ ما يُطلب منها بسرعة ودقّة عالية، مما يجعل الأعداء الأمريكان والصهاينة يندمون على أفعالهم.

عملية هجومية ناجحة

وأضاف العقيد ذوالفقاري: إن العدو، في الموجة الجديدة من العمليات ضد الأهداف الحيوية والحساسة في الأراضي المحتلة، تلقّى ضربات قاسية وموجهة وذكية ومُكلفة، إثر عملية هجومية ناجحة شنّتها قوات الجمهورية الإسلامية الإيرانية المقتدرة. وشدّد على أن أمريكا المجرمة والكيان الصهيوني الغادر يجب أن يعلما أن إيران الشامخة والمقتدرة، وقوات المقاومة الباسلة والمشرِّفة في المنطقة، ستصمد في وجه أي تهديد وبأيّ ظرف، ولن تطأطئ رأسها أبداً أمام الأعداء الخاسرين في الحرب، وإن استمر العدوان والشرور، فسيتم التعامل معهم بقوة وحزم أكبر.

الردّ على استهداف المنشآت البتروكيماوية

إلى ذلك، أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان رسمي، أنه شنّ هجوماً صاروخياً على منشآت صناعية مماثلة في مدينة حيفا؛ وذلك ردّاً على العدوان الذي شنّه العدو الصهيوني - أمريكي على إحدى المنشآت البتروكيماوية.

وأصدر الحرس بياناً، أمس الإثنين، جاء فيه: بعون الله تعالى، نفّذ مقاتلو القوات الجوية التابعة للحرس هجوماً صاروخياً على منشآت مماثلة في حيفا، رداً على استهداف العدو الصهيوني الأمريكي لإحدى منشآتنا البتروكيماوية. كما شدّد الحرس في بيانه على تحذيره، قائلاً: إن العدو الصهيوني، باستهدافه أهدافاً مدنية ومنشآت نفطية، قد بدأ لعبة خطيرة سيمتد نطاقها ليشمل جميع مرافق الطاقة في المنطقة، وتتحمل الولايات المتحدة، بصفتها المحرض الرئيسي، المسؤولية الكاملة عن التبعات التي ستلحق بالاقتصاد العالمي جراء ذلك.

بدء العد التنازلي لانهيار الكيان الصهيوني

كما أعاد الموقع الإلكتروني لقائد الثورة الاسلامية نشر مدونة أكّد فيها بدء العد التنازلي لأنفاس الكيان الصهيوني. وأعاد الموقع الإلكتروني لقائد الثورة الاسلامية آيةالله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، مساء الأحد، نشر مدونة كان قد نشرها في الـ٢٦ من أيار/مايو الماضي، وجاء فيها: «بدأ العد التنازلي لأنفاس الكيان الصهيوني المهزوز».

هذا وأعلن جهاز استخبارات حرس الثورة الإسلامية: تُشير المعلومات الميدانية الواردة من الضربات العسكرية والأمنية والإلكترونية المُكثّفة والسريعة التي نُفّذت الليلة الماضية على الأراضي المحتلة إلى نجاحها بنسبة ١٠٠٪.

إيران أوفت بالوعد

من جانبه، أكّد قائد القوّة الجو فضائية للحرس الثوري الإسلامي، في منشور مساء الأحد إثر الهجمات الصاروخية الإيرانية على أهداف في الكيان الصهيوني، بأننا «أوفينا بالوعد». وكتب العميد مجيد موسوي في هذا المنشور على منصة التواصل الاجتماعي: «أوفينا بالوعد».

كما وجّه قائد القوة الجوفضائية للحرس الثوري الإسلامي، في رسالة صوتية، الشكر والتقدير للشعب الإيراني لحضوره المستمرة على مدى ١٠٠ يوم في الشوارع والساحات دعماً للقوات المسلحة والدولة وتجديداً للولاء لقائد الثورة.

وكانت العلاقات العامة لحرس الثورة الإسلامية قد أعلنت، مساء الأحد، استهداف قاعدة رامات ديفيد الجوية التابعة لجيش الكيان الصهيوني، مصدر الاعتداءات على الضاحية الجنوبية لبيروت، بصواريخ باليستية.

وجاء في البيان الذي أصدره الحرس الثوري: رداً على الجريمة الواسعة التي ارتكبها الكيان الصهيوني الغاصب في جنوب لبنان، وما تسبب به من مذبحة وتهجير واسع للشعب اللبناني المظلوم في منطقتي صور والنبطية وسائر المناطق، بما فيها الضاحية الجنوبية لبيروت، فقد تم استهداف قاعدة «رامات ديفيد» الجوية، مصدر هذه الاعتداءات، بصواريخ باليستية تابعة للقوة الجوفضائية للحرس الثوري الإسلامي. وأضاف: إن قبولنا لوقف إطلاق النار في ٨ أبريل كان مشروطًا بوقف القتال على جميع الجبهات؛ إلا أن أمريكا والكيان الصهيوني، كعادتهما، لم يلتزما بتعهداتهما، فاستمرا في الاعتداءات والجرائم في لبنان، كما انتهكا وقف إطلاق النار بالاعتداء المتكرر على السواحل والزوارق الإيرانية في مضيق هرمز وبحر عمان والمحيط الهندي. وتابع: إن عملية الليلة (الأحد) هي مجرد إشعار تحذيري، وفي حال تكرار الاعتداءات، ستكون الردود أوسع نطاقاً وستشمل جميع الأهداف الأمريكية - الصهيونية في المنطقة.

سماء الأراضي المحتلة تحت إرادة القوات المسلّحة

من جهته، كتب المتحدث باسم حرس الثورة الاسلامية في رسالة: «سماء الأراضي المحتلة والمنطقة تحت إرادتنا وتحت سيطرة هدير صواريخ الحرس الجوية المدمرة». وكتب العميد حسين مُحبّي: «لقد أثبتنا لمرّات عديدة أن سماء الأراضي المحتلة والمنطقة تحت إرادتنا وتحت سيطرة هدير صواريخ الحرس الجوية المدمرة».

استهداف مقرات الزمر الإرهابية في السليمانية

بالتزامن مع ذلك، أعلن الحرس الثوري الإسلامي استهداف مقرات الزمر الإرهابية المناهضة للجمهورية الإسلامية الإيرانية والمتمركزة في السليمانية بشمال العراق. وجاء في منشور للحرس الثوري عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي فجر الاثنين: «تم استهداف مقرات الزمر الإرهابية في السليمانية بالعراق».

إلى ذلك، أكد القائم بأعمال وزارة الدفاع أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية تواصل مسيرتها في الدفاع عن البلاد والشعب بكل اقتدار، وأن وزارة الدفاع تدعم هذا المسار بكل طاقتها. وشدّد العميد سيد مجيد ابن الرضا على استمرار الدعم الشامل للقوات المسلحة، قائلاً: يستمر دعم القوات المسلحة بكل طاقاتنا وقدراتنا المتاحة، ومجموعة وزارة الدفاع تعمل على مدار الساعة لتنفيذ المهام الموكلة إليها، وذلك في إطار تعزيز القدرة الدفاعية والدعم القتالي. وأشار إلى إجراءات وجرائم العدو المعتدي، مضيفاً: لن نتراجع للحظة عن طريق الدفاع عن مصالح وأمن البلاد حتى معاقبة المعتدي، وجميع القدرات الدفاعية والداعمة في خدمة القوات المسلحة.

أولويتنا الأمن القومي وسلامة الشعب

في السياق، أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة نشرها الإثنين على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»، أن إيران لم تنسحب من ساحة المعركة ولا من طاولة المفاوضات. وكتب: أولويتنا الأمن القومي وسلامة الشعب. وكتب رئيس الجمهورية: أولويتنا الأمن القومي وسلامة الشعب. سندافع عن حقوق شعبنا بكلّ حزم ولن نتراجع أمام أيّ تهديد. وأضاف في رسالته: الدبلوماسية والدفاع هما ركيزتا القوة الوطنية؛ لم ننسحب من ساحة المعركة ولا من طاولة المفاوضات. بإذن الله، بالوحدة والعقلانية، ستجتاز إيران هذا الاختبار بعزّة.

المقاومة اللبنانية هي روح إيران

من جانبه، أكّد رئيس السلطة القضائية حجةالإسلام غلام حسين محسني إيجئي، أن هناك روابط عقائدية وإيمانية ومعنوية وثيقة تجمع بين إيران والشعب اللبناني، مُعتبراً المقاومة اللبنانية بأنها روح إيران. وأضاف حجةالإسلام إيجئي: المقاومة اللبنانية ليست مجرد اسم وعنوان؛ بل هي صدى للغيرة، والحمية، والشرف، والصمود، والروح المشتركة للشعوب التي لا تنحني أمام الظلم والعدوان والانتهاكات. وتابع: الرابط بين إيران والشعب اللبناني هو رابط من نوع الدم والملحمة والإيمان والمبادئ؛ رابط يظل راسخاً وواضحاً وثاقباً حتى في أحلك الظروف وأشدها قسوة.

مباحثات مُكثّفة حول جهود خفض التصعيد

هذا وأجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي مباحثات هاتفية، مع وزراء خارجية عدد من الدول الإقليمية والدولية في أعقاب ردّ إيران على الانتهاكات المتكررة لوقف إطلاق النار في لبنان من قبل الكيان الصهيوني.

وأجرى عراقجي، مساء الأحد، اتصالات هاتفية منفصلة مع كل من وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر، ووزير الخارجية التركي هاكان فيدان، وقائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير، ووزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، ووزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي.

وجرى خلال هذه المحادثات الهاتفية بحث آخر التطورات الإقليمية في أعقاب رد إيران على الانتهاكات المتكررة لوقف إطلاق النار في لبنان.

أي مغامرة شريرة ستواجه ردّاً ساحقاً وشاملاً

من جهتها، أكّدت وزارة الخارجية أن أي مغامرة شريرة يقوم بها الكيان الصهيوني ستواجه ردّاً ساحقاً وشاملاً.

وقالت الخارجية في بيان أصدرته مساء الاحد: تؤكد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على العزم الجاد للشعب الإيراني في الدفاع الحازم عن أمنه ومصالحه الوطنية في أي نقطة يراها مناسبة، وتشدّد على أن وقف إطلاق النار في لبنان كان جزءاً لا يتجزأ من تفاهم وقف إطلاق النار المؤرخ في ٨ أبريل، وأن الحكومة الأمريكية تتحمل المسؤولية المباشرة عن انتهاكات وقف إطلاق النار من قبل الكيان الصهيوني وما يترتب عليها من تداعيات، وكذلك عن أي تصعيد للتوتر في المنطقة.

لا يمكن فصل ممارسات الصهاينة عن سياسات واشنطن

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي: إن التناقضات الأمريكية كانت قد تسببت حتى اليوم في إرباك المسار الدبلوماسي الجاري، مضيفاً: إن ما حدث خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية لن يؤدي إلا إلى تفاقم هذا الوضع المتأزم في العملية الدبلوماسية.

وقال بقائي في مؤتمره الصحفي، الإثنين، ردّاً على سؤال حول ادعاء ترامب بأنه لم يكن على علم بالهجمات على ضاحية بيروت وأنه طلب من إسرائيل عدم الرد على هذه الهجمات: يجب ألا ننسى أن وزارة الخارجية الأمريكية ذكرت صراحة أن السبب الرئيسي لفرض هذه الحرب على إيران هو دعمها للكيان الصهيوني، وقد كان هذا هو الموقف الرسمي للولايات المتحدة. وحتى الآن، وعلى الرغم من مزاعم المسؤولين الأمريكيين، فإننا نعلم أن القيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم» تنسّق وتتعاون بشكل كامل مع الكيان الصهيوني، سواء على مستوى الدفاع أو الهجوم.

وتابع قائلاً: إن هذا الادعاء بأن الكيان الصهيوني لم يعد يبالي حتى بمطالب أمريكا، وأنه يرتكب جرائمه بشكل مستقل عن الإرادة الأمريكية، أو بهدف إذلال المسؤولين الأمريكيين، هو نقاش يمكن طرحه ومناقشته دائماً.

وأكد: ما يهمّنا هو أن مسؤولية الولايات المتحدة، بصفتها طرفًا في تفاهم وقف إطلاق النار المؤرخ في ٨ أبريل ٢٠٢٦ (١٩ فروردين ١٤٠٥) واضحة. وأيّ تطور وحادث يقع في منطقتنا، سواء كانت الولايات المتحدة نفسها هي من ينتهك وقف إطلاق النار، من خلال مهاجمة السفن التجارية الإيرانية أو التعرّض للمناطق الجنوبية من البلاد، أو سواء تم ذلك عبر الكيان الصهيوني في لبنان، أو من خلال التواطؤ مع الولايات المتحدة داخل منطقتنا، فإن المسؤولية المباشرة للولايات المتحدة ثابتة وواضحة، كما أن تبعات تصعيد التوتر ستقع على عاتقها.

المقاومة تتوعّد

بالتزامن مع الردّ الإيراني على خروقات العدو الصهيوني، توعّدت فصائل المقاومة الإسلامية في العراق، باستئناف الهجمات ضدّ المصالح الأمريكية في العراق وخارجه، في حال تدخلت واشنطن في المواجهة العسكرية. وأعلنت كتائب حزب الله العراقية، في بيان مقتضب لها، أنه في حال تدخّلت أمريكا في هذا الاشتباك، سنستهدف قواعدها ومصالحها في العراق والمنطقة.

من جهته، ألمح قائد فصيل «كتائب سيد الشهداء»، أبو آلاء الولائي، إلى احتمال عودة الهجمات ضد المصالح الأمريكية، مستشهداً في بيان له بالآية الكريمة «وإن عدتم عدنا».

هذا وأعلنت القوات المسلحة اليمنية، أمس الاثنين، عن إطلاق دفعة صاروخية استهدفت أهدافاً حساسة للعدو الصهيوني في منطقة يافا المحتلة (تل أبيب). وأكّدت القوات المسلحة اليمنية، في بيان، أن العملية حقّقت أهدافها بدقّة بفضل الله. وأوضح البيان أن العملية جاءت في إطار التصدي للعدوان الأمريكي والصهيوني على محور الجهاد والمقاومة في إيران وفلسطين ولبنان والعراق واليمن، ورفضاً للمشروع الصهيوني الساعي لإقامة إسرائيل الكبرى تحت مسمى الشرق الأوسط الجديد، وسعيا لكسر الحصار الظالم والغاشم الذي يفرضه العدو الأمريكي على الشعب اليمني وشعوب المحور في لبنان وغزة وإيران، وفي إطار مبدأ وحدة الساحات ومواجهة الأعداء، ورداً على العدوان الصهيوني على لبنان وإيران وغزة.

وأعلنت القوات المسلحة حظر الملاحة البحرية بشكل كامل وتام على العدو الإسرائيلي في البحر الأحمر، مشيرة إلى أن كل تحركات العدو أصبحت هدفاً عسكرياً لها من لحظة إعلان هذا البيان. كما أكدت أنها ستواجه التصعيد بالتصعيد، وأن عملياتها العسكرية ستكون متصاعدة بما يواكب الأحداث والمعركة والاشتراك مع محور الجهاد والمقاومة.

وشددت القوات المسلحة على حق الشعب اليمني وشعوب الأمة الحرة في مواجهة العدوان الأمريكي الإسرائيلي، وأنها لن تقف مكتوفي الأيدي أمام الحصار الظالم على الشعب اليمني وشعوب محور الجهاد والمقاومة في فلسطين وغزة وإيران ولبنان والعراق.

لجان المقاومة في فلسطين تبارك الردّ الإيراني

كما باركت لجان المقاومة في فلسطين، مساء الأحد، العملية العسكرية الإيرانية ضد كيان العدو الصهيوني الذي جاءت رداً على استهداف الكيان المجرم للضاحية في بيروت.

اللجان قالت في بيان مساء الأحد: إن الرد الإيراني المبارك على العدوان الصهيوني على الضاحية في بيروت يؤكّد على أن الجمهورية الإسلامية في إيران ترسخ معادلات جديدة وأن زمن العربدة والغطرسة والعنجهية الصهيونية قد ولى إلى الأبد وأن كيان العدو الصهيوني لا يفهم سوى لغة القوة والمقاومة والمواجهة. وأضاف البيان: أن الصواريخ الإيرانية التي ضربت الكيان الصهيوني تفرض من جديد معادلة وحدة الساحات وتبدد أوهام السفاح نتنياهو وعنجهية المجرمين الصهاينة.

مقرّ خاتم الأنبياء(ص): إذا استمرّ الصهاينة في عدوانهم سيتم التعامل معهم بحزم أكبر

حرس الثورة: سماء الأراضي المحتلة والمنطقة بأكملها تقع تحت سيطرة صواريخ الحرس

رئيس الجمهورية: سندافع عن حقوق شعبنا بكل حزم ولن نتراجع أمام أيّ تهديد

القوات الجو-فضائية للحرس: أوفينا بالوعد

الضربات التي استهدفت العدو الصهيوني حققت نجاحاً بنسبة ١٠٠٪

رئيس السلطة القضائية: المقاومة اللبنانية هي روح إيران

● أخبار قصيرة

قفزة في أسعار النفط، والذهب يواصل التراجع

ارتفعت أسعار النفط العالمية، أمس الاثنين، بأكثر من ٤٪ على خلفية تصاعد التوترات العسكرية في غرب آسيا، في حين واصل الذهب مساره النزولي متأثراً بتعزز التوقعات بشأن رفع أسعار الفائدة الأمريكية وارتفاع عوائد سندات الخزانة. ونقلاً عن موقع «إيكونومي ميدل إيست» أن سعر خام برنت ارتفع بمقدار ٣/٩٧ دولارات، أو ما يعادل ٤/٢٦٪، ليصل إلى ٩٧/٠٦ دولاراً للبرميل. كما صعد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار ٣/٨٣ دولارات، أو بنسبة ٤/٢٣٪، ليسجل ٩٤/٣٧ دولاراً للبرميل. وفي سوق المعادن النفيسة، انخفض سعر الذهب الفوري، وفقاً لتقرير رويترز، بنسبة ٠/٢٪ ليصل إلى ٤٣١٩/٠٩ دولاراً للأونصة. وكان الذهب قد تراجع أيضاً بنحو ٣٪ يوم الجمعة، مسجلاً أدنى مستوى له منذ ٢٤ مارس. كما انخفضت العقود الآجلة للذهب الأمريكي تسليم أغسطس بنسبة ٠/٥٪ لتسجل ٤٣٤٣/٢٠ دولاراً للأونصة.

اكتمال مشروع سكة حديد أردبيل الاستراتيجي

اكتملت أعمال إنشاء خط سكة حديد أردبيل–ميانه، التي بدأت عام ٢٠٠٥، بعد ٢١ عاماً من انطلاقها. وقد شهد المشروع رحلتين تجريبيتين وإحداهما لأغراض الزيارة الدينية، ومن المقرر أن يتم افتتاحه رسمياً اليوم الثلاثاء ١٠ يونيو بحضور وزيرة الطرق والتنمية الحضرية. وقال محافظ أردبيل، إن الحكومة أولت اهتماماً خاصاً باستكمال هذا المشروع، حيث تم خلال العام الماضي ضخ أكثر من ١٣ ألف مليار ريال لإنجازه. وأضاف: أن المشروع لم يتوقف يوماً واحداً خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، حتى في فترات الحرب والظروف الاستثنائية التي شهدتها البلاد. وأشار مسعود إمامي يكانه إلى المزايا التي تتمتع بها محافظة أردبيل في مجالات الإنتاج الزراعي والصناعي، ولا سيما في قطاع السياحة، موضحاً: أنه من المتوقع نقل ٢/٥ مليون طن من البضائع و ٦٠٠ ألف مسافر سنوياً عبر خط سكة حديد أردبيل–ميانه، الأمر الذي سيسهم بلا شك في تحقيق قيمة مضافة أكبر، وتعزيز سلامة النقل، وتشجيع المستثمرين، وتحسين إدارة استهلاك الطاقة.

استثمارات إيرانية في قطاع التعدين الأفغاني

بُحثت في مدينة مشهد المقدسة فرص الاستثمار المشترك بين إيران وأفغانستان في قطاع التعدين، لاسيما في مجالات الاستكشاف، والاستخراج، والمعالجة والصناعات التحويلية، مع التأكيد على دمج الاحتياطيات التعدينية الأفغانية بالقدرات الصناعية الإيرانية. وشدد الجانبان خلال جلسة مشتركة على خلق تكامل بين الثروات المعدنية التي تزخر بها أفغانستان والإمكانات الصناعية المتطورة في إيران، كما استعرض الاجتماع آفاق الشراكة في الاستكشاف، والاستخراج، والتصنيع، وتطوير البنى التحتية ذات الصلة. وعُقد الاجتماع بحضور مسؤولين من وزارة الصناعة والمناجم والتجارة الإيرانية، وممثلي وزارة الصناعة والمناجم الأفغانية، إلى جانب حشد من المستثمرين والنشطاء الاقتصاديين من كلا البلدين؛ حيث تناول المجتمعون ملفات حيوية، أبرزها تطوير ممرات النقل السككي، والاستثمارات التعدينية المشتركة، وتوسيع آفاق التعاون الإقتصادي الشامل.

حوار «ترمز» ومنافسة الممرات..

مشاريع النقل الجديدة تعيد رسم خريطة الممرات التجارية في أوراسيا

الوفاق/ عُقدت الدورة الثانية من الاجتماع الدولي لحوار «ترمز» في أوزبكستان تحت شعار الربط الإقليمي، وتطوير ممرات الترانزيت، وتعزيز التعاون الإقتصادي بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا، في وقت دخل فيه التنافس على مسارات النقل والتجارة الجديدة في أوراسيا مرحلة جديدة؛ وهو تطور قد يترك تأثيراً على مستقبل الممرات العابرة لإيران، ومكانة البلاد كمحور للترانزيت، وكذلك على التوازنات الجيوسياسية في المنطقة.

وقد تحوّل الاجتماع الدولي لحوار «ترمز» في أوزبكستان، إلى ما هو أبعد من مجرد حدث دبلوماسي، ليصبح منصة لبحث مستقبل الربط بين آسيا الوسطى وأفغانستان وجنوب آسيا. وفي ظل سعي دول المنطقة إلى إنشاء مسارات جديدة للنقل والتجارة، يرى خبراء أن التطورات الأخيرة يمكن أن تؤثر بشكل ملحوظ في معادلات الممرات اللوجستية في أوراسيا وفي الموقع الاستراتيجي لإيران ضمن شبكة النقل الإقليمية.

ورغم أن إيران والمسارات المؤدية إلى الخليج الفارسي لم تكن ضمن جدول الأعمال الرسمي لاجتماع «ترمز»، فإن جانباً مهماً من المناقشات التي طُرحت بشأن تطوير ممرات الترانزيت وربط آسيا الوسطى بالمياه المفتوحة يرتبط بصورة غير مباشرة بالمصالح الترانزيتية الإيرانية. ومن هذا المنطلق، يمكن لمشاريع مثل خط سكك الحديد العابر لأفغانستان والممرات الجديدة ذات المحور الجنوبي أن تشكل، إلى جانب الممر الدولي بين الشمال والجنوب، جزءاً من المنافسة القائمة وفي الوقت نفسه استكمالاً لشبكة الترانزيت في أوراسيا. وقد جعل ذلك من التطورات المرتبطة باجتماع «ترمز» مسألة ذات أهمية خاصة بالنسبة لطهران من زاوية مستقبل الممرات الإقليمية ومكانة إيران في معادلات النقل بأوراسيا.

«السلام والربط والمرونة؛ أسس الازدهار المشترك»

وعُقدت الدورة الثانية من «حوار ترمز» الدولي خلال الفترة من ٤ إلى ٦ يونيو تحت شعار «السلام والربط والمرونة؛ أسس الازدهار المشترك» في العاصمة الأوزبكية طشقند. ووفقاً للمعلومات التي نشرها منظمو الحدث، شهد الاجتماع مشاركة مسؤولين حكوميين وممثلين عن منظمات إقليمية ودولية، إضافة إلى باحثين وخبراء في مجالات النقل والاقتصاد والأمن. وتضمّن جدول أعماله موضوعات من بينها أفغانستان، والربط الإقليمي، والتعاون الإقتصادي، والبنى التحتية للنقل، وتطوير ممرات الترانزيت. وتتجلى أهمية هذا الاجتماع عند تقييمه في سياق التحولات الجيوسياسية والجيو-اقتصادية الأوسع نطاقاً التي تشهدها أوراسيا. فخلال السنوات الأخيرة، سعت دول آسيا الوسطى إلى تقليص اعتمادها التاريخي على عدد محدود من مسارات النقل، والعمل على إيجاد خيارات جديدة للوصول إلى الأسواق العالمية. كما أكد البنك الدولي في إطار برنامج «الربط والتجارة في آسيا» PACT أهمية توسيع الروابط التجارية والبنى التحتية بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا، واعتبر هذه المنطقة إحدى الساحات المهمة لتطوير أوجه التعاون العابرة للأقاليم.

في وقت تتجه فيه دول المنطقة إلى تنويع خياراتها اللوجستية، تبرز مشاريع مثل خط «ترانس أفغان» والممر الأوسط إلى جانب ممر الشمال – الجنوب كعناصر رئيسية في إعادة تشكيل خريطة النقل الإقليمي

تطوير مسارات الربط بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا

أحد أهم المحاور التي نوقشت في «ترمز» يتمثل في تطوير مسارات الربط بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا عبر أفغانستان. وفي هذا الإطار، لا يزال مشروع خط سكك الحديد العابر لأفغانستان، الذي يشمل مسار ترمز – مزار شريف – كابول – بيشاور، من بين المشاريع التي تحظى باهتمام حكومات المنطقة. ويرى الداعمون لهذا المشروع أن تنفيذه يمكن أن يسهم في تسهيل وصول دول آسيا الوسطى إلى الموانئ الباكستانية على بحر العرب، وخفض تكاليف النقل. ومع ذلك، أكدت العديد من مراكز الدراسات الدولية، من بينها معهد الولايات المتحدة للسلام ومجموعة الأزمات الدولية، أن نجاح مثل هذه المشاريع يعتمد إلى حد كبير على الاستقرار السياسي والأمني في أفغانستان، وتأمين الموارد المالية، واستمرار التعاون بين الدول المعنية. ومن ثمّ، فإن مستقبل هذه المسارات لا يزال يواجه قدراً ملحوظاً من حالات عدم اليقين.

رغم تنامي المشاريع المنافسة لا تزال إيران تحتفظ بموقع جغرافي مهم ضمن شبكة النقل الإقليمية بفضل ارتباطها بالمياه المفتوحة ووقوعها على تقاطع عدد من الممرات الاستراتيجية

التنافس بين ممرات النقل

وبالتوازي مع المسار الأفغاني، دخل التنافس بين ممرات النقل المختلفة مرحلة جديدة. فقد حظي «الممر الأوسط» أو «مسار عبر بحر قزوين» الذي يربط الصين بأوروبا عبر آسيا الوسطى وبحر قزوين وجنوب القوقاز وتركيا، باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة من قبل دول المنطقة والمؤسسات الأوروبية. كما تحدث البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في تقاريره عن إمكانات هذا المسار في تعزيز التجارة بين الشرق والغرب. وفي الوقت نفسه، لا يزال الممر الدولي بين الشمال والجنوب أحد أهم مشاريع الترانزيت في أوراسيا. ويهدف هذا الممر، الذي تشارك فيه إيران والهند وروسيا وعدد من دول المنطقة، إلى تسهيل نقل البضائع بين جنوب آسيا والخليج الفارسي والقوقاز وآسيا الوسطى وروسيا. وتشير تقارير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية إلى أنه بدلاً من تشكل مسار واحد مهيمن، تشهد السنوات الأخيرة تطور شبكة من الممرات المتوازية والمتكاملة. كما تؤثر التطورات في أفغانستان بصورة مباشرة على هذا المسار.

مسارات النقل الإقليمية ومكانة إيران

وفي هذا السياق، لا تزال مكانة إيران تحظى بأهمية كبيرة من الناحية الجغرافية. فإيران تمتلك منفذاً مباشراً إلى المياه المفتوحة، وتقع عند تقاطع عدد من أهم مسارات النقل الإقليمية. ويرى خبراء النقل والاقتصاد الإقليمي أن تطوير ممرات جديدة لا يعني بالضرورة إقصاء المسارات القائمة، بل إن تصاعد المنافسة بين الممرات قد يقود إلى إنشاء شبكة أوسع من المسارات المتكاملة، وهي شبكة ستكون فيها كفاءة البنية التحتية، وتكاليف النقل، والاستقرار السياسي، وتيسير التجارة، عوامل حاسمة في تحديد مكانة كل مسار. ومن هذا المنظور، يمكن اعتبار اجتماع «ترمز» جزءاً من الجهود الأوسع التي تبذلها دول المنطقة للبحث عن آليات جديدة لتعزيز الترابط الاقتصادي والتجاري. وعلى الرغم من أن النتائج العملية للعديد من المشاريع المطروحة لم تصل بعد إلى مرحلة التنفيذ، فإن استمرار الحوارات بشأن الربط الإقليمي وأفغانستان وممرات النقل يدل على أن التنافس والتعاون حول مسارات الترانزيت سيظلان أحد أهم عناصر التحولات الجيوسياسية في أوراسيا خلال السنوات المقبلة.

المصافي المتضررة ستعود إلى الإنتاج في أسرع وقت

أشار المدير التنفيذي لشركة النفط الوطنية، في معرض حديثه عن تقديم تقرير مفصل إلى مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) حول الأضرار الناجمة عن الحوادث الأخيرة، إلى بدء عمليات إعادة الإعمار بالاعتماد على القدرات المحلية، مؤكداً: على الرغم من التحديات المالية، فإن عملية عودة وحدات التكرير إلى الإنتاج جارية بالسرعة المطلوبة.

وأوضح حميد بورد، خلال اجتماع مع ممثلي مجلس الشورى الإسلامي، وضع منشآت القطاع النفطي بعد الحوادث الأخيرة، وصرح قائلاً: تم تقديم تقرير شامل عن المشكلات والأضرار التي لحقت بالمنشآت النفطية إلى المجلس، ولحسن الحظ، بدأت عمليات إعادة الإعمار دون تأخير. وأكد أن قطاع النفط لم ينتظر التوفير النهائي للموارد المالية، وبدأ العمل فورًا، مضيفًا: على الرغم من حاجتنا الماسة للموارد المالية لمواصلة المشاريع، وتقديمنا مقترحات على شكل خطط متنوعة إلى الحكومة والبرلمان، إلا أن ضرورة البلاد تقتضي عودة هذه المصافي والمنشآت إلى الإنتاج في أسرع وقت ممكن. ولذلك، يسير العمل بوتيرة جيدة جدًا.

وأضاف قائلًا: أعدكم نيابةً عن جميع زملائي في شركة النفط الوطنية وشركة الغاز الوطنية بأننا سنعيد هذه المنشآت إلى الإنتاج تدريجيًا وعلى مراحل لدعم اقتصاد البلاد.

وأشار إلى النشاط المكثف للمقاولين والمتخصصين المحليين، قائلًا: نظرًا للإمكانيات التقنية العالية المتوفرة في البلاد، فإن جميع الإدارات التنفيذية والمقاولين يعملون بكامل طاقتهم. ويعمل حاليًا أكثر من ١٥٠٠ متخصص في كل مصفاة من مصافينا لإتمام عملية إعادة الإعمار في أسرع وقت ممكن.

تطوير صادرات الشركات المعرفية عبر منظمة التعاون الإقتصادي

قال رئيس واحة العلوم والتكنولوجيا في محافظة مازندران (شمال البلاد) إنه خلال لقاء مع مسؤولي منظمة التعاون الإقتصادي ECO، تم بحث سبل التعاون المشترك بين واحات العلوم والتكنولوجيا في الدول الأعضاء بالمنظمة، مع التركيز على واحة مازندران وتنمية الصادرات.

والتقى «محمدكاظمي فرد» في طهران مع المسؤول عن قطاع النقل والاتصالات في منظمة التعاون الإقتصادي «زين ال كليم بتو»، وجاء هذا اللقاء بهدف بحث آليات التعاون المشترك بين واحات العلوم والتكنولوجيا في الدول الأعضاء، بقيادة واحة مازندران للعلوم والتكنولوجيا. وأوضح كاظمي فرد: أن التعاون المشترك بين واحات العلوم والتكنولوجيا بالدول الأعضاء، وتوسيع صادرات الشركات التقنية والمعرفية التابعة لواحة مازندران من خلال إمكانيات منظمة ECO، بالإضافة إلى تعزيز دور واحة مازندران للعلوم والتكنولوجيا من العمل كمركز وميسر للتواصل بين واحات الأعضاء في منظمة التعاون الإقتصادي، كانت من أبرز استراتيجيات هذا اللقاء. وأشار إلى القدرات العالية التي تمتلكها الشركات المعرفية والموجودة في الواحة، مؤكداً أن واحة مازندران على استعداد تام لتقديم التوجيه المناسب، ولعب دور المركز والميسر للربط بين حدائق العلوم والتكنولوجيا في الدول الأعضاء بمنظمة ECO، مما يمهد الطريق لتطوير صادرات الشركات التقنية في المحافظة. وخلال هذا الاجتماع، تقرر تشكيل فريق عمل متخصص مشترك لوضع دليل للتعاون والتخطيط لتنفيذ هذه الشراكة.

وتُعد واحة مازندران للعلوم والتكنولوجيا، بعقدها مثل هذه الاجتماعات، خطوات فعالة نحو تدويل الشركات التقنية في المحافظة وتوسيع صادرات المنتجات القائمة على المعرفة إلى الأسواق الإقليمية.

في زمن تتحكم فيه الصورة بالوعي الجمعي

رسّام كاريكاتير إيراني يحوّل الرسم إلى سلاح بصري

الوفاق/ الكاريكاتير ليس مجرد رسم ساخر، بل سلاح بصري مكثف، يستطيع في إطار واحد أن يفكك الأكاذيب، ويكشف الوجه الآخر للسلطة والإعلام، بسرعة الضوء وقوة الصدمة. إنه فن الفقراء والأسياد في آن، لأن الجميع يفهم لغته. في زمن تتحكم فيه الصورة بالوعي الجمعي، يصبح الكاريكاتير سلاحاً لا يُرد بقوانين الحرب التقليدية. الفنان الإيراني مسعود شجاعي طباطبائي واحد من أولئك الذين حوّلوا الرسم إلى رسالة، والرسالة إلى تحدٍّ مكشوف للسياسات الأميركية-الصهيونية.

فنان يتجاوز الحدود بلا ترجمة

يُعتبر الفنان الإيراني سيد مسعود شجاعي طباطبائي أحد أكثر رسّامي الكاريكاتير تأثيراً في إيران والعالم الإسلامي، إذ تمكّن من ترسيخ اسم فن الكاريكاتير الإيراني على الخريطة الدولية من خلال لغة بصرية حادة لا تحتاج إلى ترجمة. تجاوزت شهرته الحدود الجغرافية، وصارت أعماله صدى للمطالب الشعبية وصرخة موثّقة ضد الظلم، دونما حاجة إلى كلمة واحدة. شجاعي طباطبائي ليس مجرّد رسّام بارع، بل مدير فني استراتيجي لعب دوراً محورياً في تطوير هذا الفن عبر مزجه بين التقنيات الكلاسيكية والرقمية، وإدارته لأحداث كبرى كبينالي طهران الدولي للكاريكاتير، واكتشافه مواهب شابّة حوّلها إلى أسماء لامعة في الوسط الفني.

إيجاز بصري

تتميز أعماله بالتركيز على الإيجاز والعمق، والاعتماد على فكاهة سوداء ناقدة لا تهدف إلى التسلية بقدر ما تستهدف التوعية والفضح. يستخدم شجاعي طباطبائي تقنيات متعددة: تارةً يعتمد على التظليل الدقيق، وتارةً يلجأ إلى الخطوط البسيطة والأشكال المختزلة لتكثيف المعنى، ليصل إلى الجمهور بلغة بصرية عابرة للثقافات. وهو يؤمن أن الكاريكاتير ليس مجرد رسم، بل «لغة عالمية خالية من التكلّف»، قادرة على اختراق جدران الصمت الإعلامي وتقديم رواية مختلفة عن الأحداث.

وكالة أنباء مرئية

على عكس الذين فقدوا روح الأعمال اليدوية عند انتقالهم إلى الرسم الرقمي، نجح شجاعي طباطبائي في محاكاة المواد التقليدية رقمياً. يستخدم الفرشاة الرقمية بطريقة تبقى آثار «إيقاع القلم» حاضرة، مما يمنح المتلقي دفء الفن الحر في حتى في صورة الملف الرقمي.
كما طوّر أسلوباً يعتمد على التوقيت السريع: في عالم السياسة المتقلب، يُنتج عمله في ساعات قليلة ويُطلقه على وسائل التواصل، ليحوّل الكاريكاتير إلى «وكالة أنباء مرئية» تمتلك سرعة الخبر وجودة الفن معاً.

رسّام لحظة المواجهة

شجاعي طباطبائي لا ينتظر انتهاء الأزمة ليُبدع؛ بل يبدع أثناء اشتعالها. خلال أحداث حرب رمضان المفروضة والمواجهات العسكرية بين جبهة المقاومة والكيان الصهيوني، كان من أوائل الذين نشروا أعمالاً جرافيكية تُحلّل المشهد وتفضح الرواية الغربية المنحازة.
يُظهر في لوحاته أبعاداً إنسانية مؤلمة، كضحايا الأطفال، وتدمير المدن، وغطرسة القادة الغربيين، ولكن بلغة ساخرة تجعل من القارئ متأملاً لا مجرد متفرّج. وهو يرى أن «الفنان الملتزم يجب أن يرد في اللحظة»، ولذلك يُنتج عمله أحياناً خلال ساعات من الحدث.

ترامب ونتنياهو.. أبطال الكاريكاتير السلبيون

ما يلفت الإنتباه في أعمال شجاعي طباطبائي هو تركيزه النقدي بشخصيتي دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو، يظهرهما في هيئات حيوانية بغيضة، أحياناً كالكلاب أو الخنازير، وأحياناً كمجرمين يهربون من قبضة العدالة.
في أعماله الأخيرة، صوّر ترامب على أنه «نابليون في مستنقع»، و«لص في سلة مهملات التاريخ»، بينما جسّد نتنياهو وبن غفير كحشرات أو قردة في «إسطبلٍ يسمى إسرائيل». هذا التصوير الجريء لا يكتفي بالسخرية فقط، بل يهدف إلى تفكيك الهيبة الزائفة التي تبنيها الإعلام الغربي حول قادته.

> **الكاريكاتير ليس مجرد رسم، بل «لغة عالمية خالية من التكلّف»، قادرة على اختراق جدران الصمت الإعلامي وتقديم رواية مختلفة عن الأحداث**

من طهران إلى العالم

لم تبقَ إنجازات شجاعي طباطبائي محصورة داخل إيران؛ فقد حصل على وسام مفاخر الفنون التشكيلية، وتم إختياره كشخصية العام في مجال فن الثورة الإسلامية، كما دُعي ليكون حكماً في مسابقات كبرى بتركيا والصين وصربيا وكوبا وسوريا واليونان والبرازيل.
وقام بتنظيم مسابقات دولية ذات عناوين مثيرة للجدل مثل «الهولوكوست» و«الترامبية» و«الإبادة الجماعية»، وهو ما جعله معروفاً عالمياً كفنان بارز وملتزم، وأثار ردود فعل غاضبة في الغرب، لكنه زاد من شعبيته في بلدان محور المقاومة.
ويؤمن أن مستقبل الكاريكاتير لن يكون في الصحف المطبوعة، بل في شاشات الهواتف ومنصات التواصل، ولذلك قام بتصميم أسلوبه ليكون قابلاً للاستهلاك البصري السريع دون أن يفقد عمقه الفني.

الفن حين يصبح مقاومة

في زمن يحاول فيه الإعلام الغربي احتكار السردية، يُثبت مسعود شجاعي طباطبائي أن الكاريكاتير يمكن أن يكون مقاومة ثقافية حقيقية. أعماله لا تقدّم إجابات سهلة، بل تطرح أسئلة، وتُظهر التناقضات الأخلاقية للغرب وسياساته.
إنه فنان حوّل الفن إلى رصاصة طباشيرية تخترق جدران الصمت وتصنع وعياً جديداً، بصبر فنان وثبات مناضل.

إصدار ثلاثة كتب عن الإمام الحسين(ع) والغدير والعلمانية في إيران

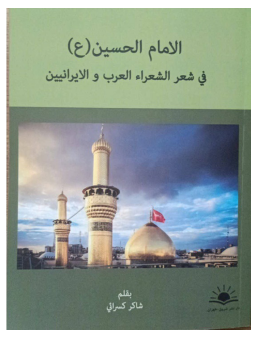

الوفاق/ تم إصدار ثلاثة كتب محورية للباحث الإيراني شاكر كسرائي؛ أولها «الإمام الحسين(ع) في شعر الشعراء العرب والإيرانيين»، وهو القسم الثاني من أطروحة جامعية نوقشت في الجامعة الإسلامية بلبنان. يتناول الكتاب نصوصاً شعرية فارسية عن واقعة الطف منذ القرن الرابع الهجري حتى اليوم، مترجمة إلى العربية، ويشمل قصائد لشعراء كالرومي والجامي والعطار.
أما كتابه الثاني «واقعة غدير خم» فيناقش البعد التاريخي والأدبي للغدير، ويستعرض قصائد الشعراء في تخليد هذا اليوم. والثالث «العلمانية والإسلام في إيران» في ٧٣٠ صفحة، يوثق الصراع بين العلمانيين والعلماء من العصر القاجاري حتى انتصار الثورة الإسلامية، متناولاً اضطهاد رضا شاه للعلماء وفرض السفور ودور الإمام الخميني(رض) في إقامة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

مهرجان الكتابة للأطفال الشهداء يحطم أرقام التسجيل في إيران

الوفاق/ أعلنت الجهة المنظمة لمسابقة كتابة السيناريو تحت عنوان «مدرسه اي كه ميرفتم» أي «المدرسة التي كنت أذهب إليها»، عن تسجيل ٤٢٣ مشروعاً يتناول قصص الأطفال الشهداء في إيران، عبر منصة «بيت السيناريو» التابعة لمؤسسة «فارابي» السينمائية.
واستمر باب التقديم مفتوحاً لمدة ٤٠ يوماً، وشهد إقبالاً لافتاً من كتّاب شباب وصنّاع أفلام، إلى جانب أسماء بارزة في السينما الإيرانية.
وستقوم لجنة تضم ٥ أعضاء بتقييم الأعمال فنياً، ثم تُعرض على لجنة التحكيم النهائية. وتهدف المسابقة، التي تركّز على تلاميذ مدرسة «الشجرة الطيبة» الشهداء في ميناب، إلى تحويل أحلام الأطفال غير المكتملة إلى أعمال سينمائية قابلة للإنتاج بالكامل.

لذوي الاحتياجات الخاصة؛

٢٠ ميدالية ملونة .. حصاد إيران في منافسات الزوارق الآسيوية

الوفاق/ أنهت البعثة الرياضية الإيرانية المشاركة ببطولة آسيا لسباقات الزوارق في المياه الهادئة لذوي الإحتياجات الخاصة بحصولها على ٢٠ ميدالية ملونة.
وجرت المنافسات الآسيوية لسباقات الزوارق للفئة العمرية تحت ٢٣ عاماً في مدينة تركستان بكازاخستان، وشاركت إيران بـ١٧ رياضياً ورياضية حصدوا من خلالها «٤ ذهبيات، ٦ فضيات و١٠ برونزيات».
وفيما يلي أسماء الأبطال والبطلات الإيرانيين الذين أحرزوا الميداليات:
شهلا بهروزي راد: سيدات ٥٠٠ متر – ميدالية ذهبية.
إسلام جاهدي: رجال ٢٠٠ متر – ميدالية ذهبية.
سعيد حسين بور: رجال ٢٠٠ متر – ميدالية ذهبية.
إسلام جاهدي: رجال ٥٠٠ متر – ميدالية ذهبية.
عباس حسيني: ١٠٠٠ متر تحت ٢٣ سنة رجال – ميدالية فضية.
مريم آقائي: ١٠٠٠ متر سيدات تحت ٢٣ سنة – ميدالية فضية.
عباس حسيني وأبو الفضل جنتي: ١٠٠٠ متر زوجي تحت ٢٣ سنة رجال – ميدالية فضية.
شهلا بهروزي راد: سيدات ٢٠٠ متر – ميدالية فضية.
إلياس بركي: رجال ٥٠٠ متر – ميدالية فضية.
ترنم أكبر زاده ومريم آقائي: ٥٠٠ متر زوجي تحت ٢٣ سنة سيدات – ميدالية فضية.
ترنم أكبر زاده: ١٠٠٠ متر تحت ٢٣ سنة سيدات - ميدالية برونزية.
نيكا نجفي زاده: ٢٠٠ متر تحت ٢٣ سنة سيدات - ميدالية برونزية.
مريم آقائي: ٢٠٠ متر للشابات - ميدالية برونزية.
ربـاعي ١٠٠٠ متر تحت ٢٣ سنة رجال: «داريوش محمدي، أمير رضا برزكر، محراب آسايش خورشيد، أمير رضا أولاديان» - ميدالية برونزية.
نسترن خيراللهي: فردي ٥٠٠ متر تحت ٢٣ سنة سيدات - ميدالية برونزية.
أبو الفضل جنتي: فردي ٥٠٠ متر تحت ٢٣ سنة رجال - ميدالية برونزية.
نيكا نجفي زاده: فردي ٥٠٠ متر تحت ٢٣ سنة سيدات - ميدالية برونزية.
مريم آقائي: فردي ٥٠٠ متر للشابات - ميدالية برونزية.
نيكا نجفي زاده وداريوش محمدي: زوجي ٥٠٠ متر مختلط تحت ٢٣ سنة - ميدالية برونزية.
عباس حسيني وأمير رضا برزكر: زوجي ٥٠٠ متر تحت ٢٣ سنة رجال - ميدالية برونزية.

بمنافسات التصنيف العالمي؛

«رحمان عموزاد» يحرز الذهبية في المصارعة الحرة

الوفاق/ أحرز المصارع الإيراني «رحمان عموزاد» الميدالية الذهبية في منافسات تصنيف الاتحاد العالمي للمصارعة.
ففي إطار منافسات المصارعة الحرة ضمن بطولة تصنيف الاتحاد العالمي للمصارعة المُقامة في منغوليا، وفي وزن ٦٥ كغم، كان «عموزاد» في استراحة بالجولة الأولى، وتغلب في الجولة الثانية على «وانغ جين كيم» من كوريا الشمالية بنتيجة ٥-٠، ليتأهل إلى نصف النهائي. وفي هذا الدور، هزم «أدلان أسكروف» من كازاخستان بنتيجة ١٢-١، وبلغ النهائي. وفي المباراة النهائية، فاز «عموزاد» على «شاميل ماميدوف» من بلغاريا بنتيجة ١٧-١٠، محققاً الميدالية الذهبية.
كذلك، في وزن ٦١ كغم، كان «أهورا خاطري» في الجولة الأولى في حالة استراحة، ثم خسر في الجولة الثانية أمام «آيت جان» من كازاخستان بنتيجة ٤-٢، ونظراً لتأهل خصمه إلى النهائي، توجه إلى مباراة تحديد المركز الثالث.
وفي هذه المباراة، فاز على «باتناسان غانخوياغ» من منغوليا بنتيجة ٧-٠، ليحصل على الميدالية البرونزية.
أما في وزن ٧٩ كغم، فبعد راحة في الجولة الأولى، فاز «مهدي يوسفي» في الجولة الثانية على «نوردولت كوانيشباي» من كازاخستان بنتيجة ١١-٠، ليتأهل إلى نصف النهائي. وفي هذا الدور، تغلب على «شمس تايير» من كازاخستان بنتيجة ١٣-٢، وبلغ النهائي. وفي المباراة النهائية، خسر ممثل إيران أمام «إسماعيل خانييف» من روسيا بنتيجة ١٠-٠، ليكتفي بالميدالية الفضية.

المكسيكيون يستقبلون المنتخب الإيراني برفع الأعلام الإيرانية

حظي وفد المنتخب الإيراني لكرة القدم باستقبال خاص في المكسيك بعد وصوله الى هذا البلد يوم الاحد.
فقد استقبل مشجعو المنتخب الإيراني الوفد الذي يحمل أسم «ميناب ١٦٨» - فقد تمت تسمية البعثة الايرانية الى المونديال بهذا الاسم تخليدا لـ ١٦٨ شهيداً نتيجة القصف لامريكي لمدرسة الشجرة الطيبة بميناب - لدى وصوله إلى مدينة تيخوانا في الساعة السادسة صباحاً بالتوقيت المحلي.
وخرج نحو ٢٠٠ مشجع للمنتخب الايراني، ضمّوا الإيرانيين المقيمين في المكسيك إضافة إلى سكان تيخوانا المحليين، حاملين العلم الإيراني، لاستقبال المنتخب الوطني خارج المطار وفي الشوارع المحيطة.
وأشرف ممثلو شرطة الحدود المكسيكية على إجراءات دخول أعضاء المنتخب الإيراني بعد هبوط الطائرة.
وتواجد عدد كبير من وسائل الإعلام الدولية والمحلية المتواجدة في تيخوانا في المطار والشوارع المحيطة به وعند مدخل فندق المنتخب الوطني، وقاموا بنقل لقطات لحظة وصول المنتخب الإيراني.

التعريف بمنتخبات كأس العالم،

منتخب اسبانيا «الماتادور» وحلم ٢٠١٠ الجميل

الوفاق/ يستعد المنتخب الإسباني لكرة القدم للمشاركة في نسخته السابعة عشرة من كأس العالم، وذلك بصفته بطل أوروبا. منتخب «الماتادور» يسعى بعد الإخفاق المرير في دور الـ١٦ من كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر أمام المغرب، وبإتباع نظام منسجم وهجومي يعتمد على النقل السريع للكرة تحت قيادة لويس دي لا فوينتي، وفي المجموعة الثامنة (H) رفقة الرأس الأخضر والأوروغواي والسعودية، إلى استعادة الكأس التي تذوق حلاوتها آخر مرة في عام ٢٠١٠. يتولى لويس دي لا فوينتي قيادة هذا الفريق خلفاً للويس إنريكي، وقد شكل خلال هذه الفترة فريقاً جيداً ومتجانساً؛ الاستحواذ على الكرة، الانتقال السريع، الانسجام الجماعي، واللعب الهجومي هي من بين أبرز سمات الفريق الذي يقوده. المجموعة الثامنة (H) هي المكان الذي ستواجه فيه إسبانيا كلاً من الرأس الأخضر والأوروغواي والسعودية، ومرحلة المجموعات بالنسبة لهم، باعتبارهم مرشحين للقب، تبدو مثل مباريات إعدادية ودية، خاصة وأن مباراتهم الأولى ستكون أمام الرأس الأخضر.

كأس ٢٠١٠ .. خاص وخالد

بدون شك، يبحث المنتخب الإسباني لكرة القدم عن أفضل مشاركة له في بطولات كأس العالم وهي في عام ٢٠١٠، عندما تمكن من الفوز على هولندا بنتيجة ١-٠ والتتويج بلقب العالم، ولأول مرة في تاريخه.
قبل ذلك، خاضت إسبانيا ١٦ مشاركة في كأس العالم، وكان من بينها الوصول إلى ربع النهائي في إيطاليا ١٩٣٤، ودور الـ١٦ في قطر ٢٠٢٢. وخلال هذه الفترة، كان لهم ١٣ مشاركة متتالية، حيث يُعتبر أحد المنتخبات المشاركة في جميع النسخ منذ عام ١٩٧٨.

أكبر انتصار لإسبانيا في كأس العالم

في كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، حدث أمر مميز، ففي المجموعة الخامسة (E)، فازت إسبانيا في مباراتها الأولى بدور المجموعات على كوستاريكا بنتيجة ٧-٠، مسجلةً بذلك أكبر انتصار في تاريخ «الماتادور». قدم فريق لويس إنريكي في مباراته الأولى كل ما لديه، وأسعد عشاق كرة القدم بتقديمه أداءً رائعاً.

لوحة طبيعية بين الجمال والغموض

وادي تشاهكوه.. تحفة جيولوجية نحتتها الطبيعة عبر ملايين السنين

الوفاق/ في قلب الطبيعة الساحرة لجزيرة قشم الإيرانية، يبرز وادي تشاهكوه كأحد أكثر التكوينات الجيولوجية إثارة للإعجاب، حيث تتداخل عظمة الصخور المنحوتة عبر ملايين السنين مع الممرات الضيقة والتشكيلات الطبيعية الفريدة، لتمنح الزائر تجربة بصرية استثنائية تتجاوز حدود المشهد الطبيعي التقليدي.

تحفة طبيعية في قلب جيوبارك قشم العالمي

ويُعد هذا الوادي واحداً من أبرز المعالم الطبيعية والسياحية في إيران، ووجهة رئيسية لعشاق الطبيعة والمغامرة، بفضل تكويناته الصخرية النادرة التي شكلتها عوامل التعرية من رياح وأمطار عبر عصور جيولوجية طويلة، ما أفرز مشهداً يبدو أقرب إلى عمل فني منحوت بدقة متناهية.

ويقع وادي تشاهكوه في منطقة شهاب التابعة لمدينة قشم، على بعد نحو ٧٠ كيلومتراً من مركز المدينة، بالقرب من قرية تشاهو الشرقية في الجزء الغربي من الساحل الشمالي للجزيرة. ويصل عمق الوادي في بعض أجزائه إلى نحو ١٠٠ متر، ما يمنحه طابعاً دراميّاً يزيد من جاذبيته الطبيعية.

جزء من عجائب قشم السبع

ويُصنف الوادي ضمن «عجائب قشم السبع» داخل الجيوبارك العالمي للجزيرة، نظراً لقيمته الجيولوجية الفريدة، إذ تشكلت ممراته المتعرجة بفعل عمليات نحت طبيعية مستمرة، خلقت أخاديد وتجويفات صخرية مدهشة في الصخور الرسوبية.

ويعود اسم «تشاهكوه» إلى كثرة الحفر والتجاويف التي تزين جدران الوادي وأرضيته، والتي تبدو كآبار طبيعية تشكلت بفعل التعرية. كما يرتبط الاسم أيضاً بآبار تاريخية قديمة حفرها سكان قرية تشاهو قبل نحو ٤٠٠ عام لتأمين المياه العذبة، ولا تزال قائمة حتى اليوم شاهدة على تفاعل الإنسان مع بيئته القاسية.

وقد صُممت تلك الآبار بطريقة هندسية بسيطة لكنها بالغة الذكاء، حيث كانت مياه الأمطار تتجمع عبر قنوات طبيعية ضيقة لتصب مباشرة داخلها، ما أضفى على المكان بعداً تاريخياً يعزز قيمته الثقافية إلى جانب طابعه الجيولوجي.

الحراس الثلاثة.. بوابة الدخول إلى عالم من الدهشة

مع دخول الوادي، يستقبل الزائر تشكيل صخري مهيب يُعرف باسم «الحراس الثلاثة»، يقف عند المدخل كأنه بوابة طبيعية لعالم مختلف، تتداخل فيه الصمت والعظمة الجيولوجية.

وبعد اجتياز الآبار القديمة، ينكشف أمام السائح مشهد نادر يتمثل في تقاطع صخري ضخم على هيئة حرف «X»، حيث تتفرع أربعة ممرات رئيسية تلتقي في نقطة واحدة، في تكوين استثنائي يعكس قوة الطبيعة في تشكيل الأرض عبر الزمن.

وتزداد رهبة المكان مع ارتفاع الجدران الصخرية العمودية التي تحجب السماء في بعض المواضع، فلا تسمح إلا بخيوط ضوء محدودة بالتسلل إلى أعماق الوادي، ما يخلق أجواء تجمع بين الغموض والجمال في آن واحد.

وفي الجزء الشمالي، يتسع الوادي ليأخذ شكلاً يشبه حرف «U»، قبل أن يضيق تدريجياً باتجاه الجنوب ليصبح ممرًا على هيئة حرف «٧»، حيث تصبح التضاريس أكثر انحداراً وإثارة لمحبي الاستكشاف.

منحوتة طبيعية صنعتها ملايين السنين

تُضفي الشقوق المتوازية الناتجة عن التعرية، إلى جانب الفتحات البيضاوية وأنصاف الدوائر المنتشرة على الجدران، طابعاً فنياً فريداً يجعل من الوادي أشبه بمنحوتة طبيعية ضخمة.

ويرى الجيولوجيون أن تشكل وادي تشاهكوه يعود إلى انكسارات عميقة في طية صخرية ضخمة تُعرف باسم «الطية المحدبة»، حيث أدت الضغوط الطبيعية عبر ملايين السنين إلى شق الكتلة الصخرية وتشكيل أربعة أودية تتقاطع في نقطة مركزية واحدة، في ظاهرة جيولوجية نادرة.

وجهة سياحية عالمية تتصدر مشهد السياحة البيئية

اليوم، يواصل وادي تشاهكوه استقطاب آلاف الزوار سنوياً، ليبقى واحداً من أبرز الوجهات البيئية في جزيرة قشم، ومعلمة طبيعية تجسد تنوع الجغرافيا الإيرانية وثراءها الجيولوجي الفريد.

بحيرة أرومية تستعيد حيويتها وتفتح آفاقاً جديدة للسياحة العلاجية والطبيعية

الوفاق/ تشهد بحيرة أرومية (شمال غرب إيران) تحسناً بيئياً ملحوظاً أعاد إليها جزءاً من حيويتها الطبيعية، ما يفتح آفاقاً واعدة أمام تطوير السياحة العلاجية والطبيعية في المنطقة، إلى جانب جذب استثمارات جديدة في القطاع السياحي وتعزيز مسار التنمية المستدامة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الغربية أن التحسّن الملحوظ في أوضاع بحيرة أرومية وعودة مظاهر الحياة إليها يوفّر فرصاً واعدة لتطوير سياحة العلاج والاستجمام والسياحة الطبيعية، إلى جانب تعزيز جاذبية المنطقة للاستثمارات السياحية في شمال غرب إيران.

وقال مرتضى صفري: أن بحيرة أرومية تُعد أكثر من مجرد مسطح مائي، إذ تمثل نظاماً بيئياً حيوياً وأحد أهم المقاصد الطبيعية في البلاد، إضافة إلى كونها عنصراً محورياً في المشهد السياحي لشمال غرب إيران.

وأشار إلى أن تحسّن الوضع البيئي للبحيرة يفتح آفاقاً جديدة أمام تطوير أنماط متعددة من السياحة، لا سيما السياحة العلاجية والطبيعية والترفيهية، بما يسهم في دعم الاقتصاد المحلي وخلق فرص تنموية مستدامة.

وأوضح أن الخطط المطروحة لتطوير المنطقة تشمل إنشاء بنى تحتية سياحية متكاملة على السواحل والجزر، مع الالتزام الكامل بالمعايير البيئية، بهدف تقديم تجربة سياحية نوعية للزوار المحليين والدوليين.

كما لفت إلى الإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها الجزر والقرى التاريخية المحيطة بالبحيرة، والتي يمكن تحويلها إلى وجهات سياحية متكاملة من خلال تصميم مسارات سياحية جديدة تعكس التنوع الطبيعي والثقافي للمنطقة.

وأكد أن جذب استثمارات القطاع الخاص في مجالات الإقامة السياحية والأنشطة البيئية والترفيهية يُعد عنصراً أساسياً لتعزيز نموذج السياحة المستدامة في المنطقة.

وشدد صفري على أهمية الاستفادة المنظمة والمدروسة من القدرات السياحية لبحيرة أرومية، مؤكداً أن تطوير هذا القطاع من شأنه أن يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي، وزيادة فرص الاستثمار، ورفع مستوى الحيوية الاجتماعية في المنطقة.

قرية «مصر».. وجهة صحراوية إيرانية تسعى إلى العالمية

الوفاق/ تتجه قرية «مِصر» التابعة لمدينة خور وبيابانك في محافظة أصفهان نحو محطة مفصلية في مسار ترشيحها للانضمام إلى قائمة القرى السياحية العالمية، بعد الإعلان عن استكمال ملفها الرسمي وتهيئته للعرض على منظمة السياحة العالمية، في خطوة تعكس تصاعد الاهتمام بالمقاصد السياحية الصحراوية في إيران.

وأكد نائب مدير السياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان أن الملف بات جاهزاً لدخول مرحلة التقييم الدولي، ضمن آلية الاختيار المعتمدة للقرى الأكثر تميزاً من حيث المقومات السياحية والتنموية.

وقال داوود آبيان: إن إعداد ملف قرية مصر جاء بعد استكمال جميع الوثائق المطلوبة، وتقييم المؤشرات الأساسية، وتوثيق الجوانب السياحية والثقافية والطبيعية والاجتماعية، بما ينسجم مع معايير الترشح الدولية.

وأوضح آبيان أن قرية مصر تُعد من أبرز المرشحين نظراً لما تمتلكه من مقومات فريدة في سياحة الصحراء، إلى جانب طبيعتها المميزة، ونمطها العمراني التقليدي، وحضور المجتمع المحلي في دعم الأنشطة السياحية وتطويرها.

وأشار إلى أن إدراج القرى المؤهلة ضمن قائمة القرى السياحية العالمية من شأنه أن يسهم في تعزيز مكانتها الدولية، وفتح آفاق أوسع لتطوير البنية التحتية السياحية، وزيادة أعداد الزوار، بما ينعكس إيجاباً على تنشيط الاقتصاد المحلي في المنطقة.

وأضاف أن الترويج العالمي لقرية مصر يمثل فرصة استراتيجية لتعزيز السياحة المستدامة في منطقة خور وبيابانك، وترسيخ موقعها كوجهة سياحية صحراوية بارزة على المستويين الإقليمي والدولي.

وتعتمد منظمة السياحة العالمية في تقييم القرى المرشحة على مجموعة من المعايير تشمل الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي، ودعم التنمية المستدامة، وتشجيع الابتكار، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي، حيث يتم اختيار القرى التي تحقق أعلى مستويات التميز لإدراجها ضمن قائمتها السنوية للقرى السياحية العالمية.

إستقبال عراقي واسع على معرض الحرف اليدوية الإيرانية في محافظة واسط

شهد معرض الصناعات اليدوية التابع لمحافظة إيلام الإيرانية إقبالاً جماهيرياً واسعاً من المواطنين العراقيين في محافظة واسط، في خطوة تعكس تنامي التبادل الثقافي والاقتصادي بين البلدين الجارين.

وانطلقت فعاليات المعرض في قضاء الصويرة بمحافظة واسط، ضمن إطار تعزيز التعاون الثقافي بين إيران والعراق، حيث يهدف الحدث إلى عرض إبداعات الحرفيين في محافظة إيلام والتعريف بالتراث الفني والصناعات اليدوية المحلية. وقد حظي المعرض منذ يومه الأول بتفاعل كبير وإشادة واسعة من الزوار العراقيين.

وأعلن مدير عام دائرة التراث الثقافي في محافظة إيلام، أن المعرض حقق نجاحاً ملحوظاً في يومه الافتتاحي، الذي تزامن مع مناسبة عيد الغدير الأغر، مؤكداً أن هذا الإقبال يعكس أهمية الفعاليات الثقافية المشتركة في تعزيز العلاقات بين المحافظات الحدودية.

وأشار فرزاد شريفي إلى أن الأجنحة المشاركة في المعرض، والتي تضم مجموعة متنوعة من الأعمال الحرفية والفنية، لاقت اهتماماً كبيراً من الجمهور العراقي، الذي عبّر عن إعجابه بمستوى الإبداع والدقة في تنفيذ المنتجات، إضافة إلى تنوعها وأصالتها، داعياً إلى استمرار تنظيم مثل هذه الفعاليات المشتركة لما لها من دور في دعم الحوار الثقافي بين الشعبين.

وأوضح أن المعرض يأتي في إطار توظيف «الدبلوماسية الثقافية» للتعريف بالمقومات السياحية والفنية لمحافظة إيلام، مبيناً أن الفعالية مستمرة لمدة ثلاثة أيام، وستتنقل بين قضاءي الصويرة والكوت في محافظة واسط.

وأكد شريفي أن الهدف الأساسي من تنظيم هذا الحدث لا يقتصر على عرض المنتجات الحرفية فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى بناء أرضية مشتركة لتعزيز التبادل الثقافي، وتوطيد العلاقات بين إيران والعراق عبر بوابة الفن والتراث، بما يسهم في تعزيز التقارب بين الشعبين على المستويين الثقافي والإنساني.

● أخبار قصيرة

تقدم باشينيان وتراجع حلفاء روسيا في انتخابات أرمينيا

أظهرت نتائج رسمية أولية للانتخابات البرلمانية في أرمينيا، يوم الاثنين فوز الحزب الحاكم في أرمينيا «العقد المدني» بقيادة رئيس الوزراء نيكول باشينيان في الانتخابات البرلمانية، بحصوله على نحو ٤٩,٨٪ من الأصوات، متقدماً بشكلٍ واضح على تحالفات وأحزاب معارضة تُصنَّف تقليدياً ضمن الدائرة الأقرب إلى روسيا، ما يعكس تراجع نفوذها الانتخابي.

وجاءت الانتخابات في أجواء سياسية واقتصادية مشحونة، مع اتهامات متبادلة بين الحكومة والمعارضة حول الضغط واستخدام موارد الدولة.

وتشهد البلاد توتراً مع موسكو بالتوازي مع تقارب متزايد مع الاتحاد الأوروبي. ورغم ذلك، تؤكد القيادة الأرمينية استمرار نهج التوازن في السياسة الخارجية وعدم قطع العلاقات مع روسيا.

صفعة أمنية سياسية.. الداخل المحتلّ ليس «مأموناً»

في عملية إطلاق نار قرب مستوطنة «كوخاف يائير» قُتل مستوطن وأصيب خمسة آخرون، ما أحدث صدمة أمنية وسياسية داخل كيان الاحتلال.

واستغلّ وزير المالية بتسلئيل سموتريتش الحادثة للتحريض على فلسطينيي الداخل، واعتبرها دليلاً على تصاعد «التطرف القومي»، فيما طالب إيتمار بن غفير بتشديد العقوبات والإجراءات الأمنية.

اليمين الصهيوني يوظّف العملية لاستعادة خطاب الأمن وصرف الأنظار عن أزماته السياسية والعسكرية. كما يُتوقع تصعيد في الاعتقالات والملاحقات والتشريعات ضد فلسطينيي الداخل.

وأعادت العملية فتح ملف انتشار السلاح والجريمة، وكشفت ثغرات أمنية في مناطق تُعدّ مستقرة داخل كيان الاحتلال.

سفير كوبا: نواجه حرباً اقتصادية ومستعدون للحوار أو المواجهة

أكد سفير كوبا لدى الأمم المتحدة، أرنستو سوبيرون غوزمان، أنّ بلاده تتعرض لحرب اقتصادية أميركية مستمرة منذ ٦٧ عاماً، تسببت بأزمة طاقة حادة ونقص في الوقود انعكس على إنتاج الغذاء والخدمات الأساسية والقطاع الصحي.

وحذّر من خطر عدوان عسكري أميركي محتمل، متهماً واشنطن بترويج مزاعم وأكاذيب لتبرير سياساتها ضد هافانا.

وفي المقابل، شدد على استعداد كوبا للحوار مع الولايات المتحدة شرط احترام سيادتها واستقلالها. كما دعا إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والطبي بين البلدين، مؤكداً تمسك بلاده بمبادئها السياسية ودعمها للقضية الفلسطينية، ومعلناً استعداد الشعب الكوبي للدفاع عن إنجازاته رغم الضغوط والحصار المستمر.

تيرانا في مرمى الاتهامات بالتورط في خطط «تطهير غزة»..

انتفاضة ألبانية ضد كوشنر.. أراضينا ليست للبيع

الوفاق/ لم تكن ألبانيا تتوقع أن تجد نفسها فجأة في قلب مواجهة سياسية تتجاوز حدود الاقتصاد والسياحة، لتصل إلى عمق الصراع على السيادة الوطنية، بعدما ظهر جاريد كوشنر وإيفانكا ترامب في واجهة مشروع عقاري ضخم بدا للكثيرين أشبه بمحاولة استملاك أميركية لأراضٍ سيادية، أكثر منه استثماراً تنموياً. فالمشروع الذي تبلغ قيمته ١,٦ مليار دولار، والذي يشمل تطوير منطقة بحيرة نارتا وجزيرة سازان، لم يأتِ في سياق طبيعي، بل جاء محاطاً بتعديلات قانونية مشبوهة، وغياب كامل للشفافية، واتهامات مباشرة للحكومة الألبانية بأنها فتحت أبواب البلاد أمام نفوذ أميركي متغوّل، يتخفّى خلف لافتة «السياحة الفاخرة». ومع تصاعد الاحتجاجات الشعبية، وانكشاف تفاصيل خطيرة حول المشروع، بات واضحاً أنّ ما يجري في ألبانيا ليس مجرد خلاف داخلي، بل مواجهة بين شعب يرفض بيع أرضه، وقوة أميركية اعتادت التعامل مع الدول الصغيرة كمساحات نفوذ يمكن الاستيلاء عليها بسهولة.

ألبانيا في مواجهة النفوذ الأميركي.. من شرارة بيئية إلى انتفاضة سيادية

بدأت القصة من تصريح متعالٍ لإيفانكا ترامب، حين قالت في مقابلة إنها «وجدت جزيرة في البحر المتوسط وقررت أن تعيش فيها». العبارة التي بدت بسيطة في ظاهرها، حملت في مضمونها روح الاستملاك الاستعماري التي لطالما ميّزت السياسة الأميركية في تعاملها مع الدول الضعيفة. فإيفانكا لم تتحدث عن مشروع استثماري، بل عن «جزيرة» وكأنها ملك شخصي يمكن اختيارها للسكن بمجرد أن تعجبها.

هذا الخطاب أثار غضباً واسعاً في ألبانيا، خصوصاً بعدما تبيّن أنّ الحكومة مرّرت تعديلات قانونية عام ٢٠٢٤ رفعت صفة «المنطقة المحمية» عن أراضٍ حساسة بيئياً، فقط لتسهيل منحها لكوشنر وشركته. ومع بداية أعمال البناء، انفجرت الاحتجاجات. الجرافات التي اقتحمت محمية نارتا، وتفكيك الكثبان الرملية، وظهور مسارات المعدات الثقيلة، كل ذلك كان كافياً لإشعال انتفاضة شعبية امتدت من العاصمة تيرانا إلى المناطق الساحلية. لم يعُد الأمر يتعلق بالبيئة فقط، بل بالسيادة الوطنية التي شعر الألبانيون أنها تُباع في مزاد سياسي لصالح مستثمر أميركي يتمتع بنفوذ عائلي داخل البيت الأبيض. وازدادت الأمور سوءاً حين اعتدى أحد حرّاس المشروع على مواطن بالقرب من المنطقة المحمية، في مشهد أعاد إلى الأذهان صورة «المستعمر» الذي يفرض وجوده بالقوة. الاحتجاجات لم تكن عابرة، بل تحوّلت إلى حركة شعبية واسعة، حمل فيها المتظاهرون لافتات تطالب برحيل رئيس الوزراء إيدي راما، وصوراً ساخرة تُظهره وهو يسلّم مفاتيح البلاد لإيفانكا ترامب. ومع انتشار فيديوهات تُظهر الجرافات وهي تقتحم الشاطئ، بدا واضحاً أنّ المشروع يُدار بطريقة تتجاوز القانون، وتخضع لمنطق النفوذ الأميركي الذي لطالما تعامل مع دول البلقان كحديقة خلفية.

جزيرة سازان.. من قاعدة عسكرية إلى «مستعمرة سياحية» أميركية

جزيرة سازان ليست مجرد قطعة أرض. هي موقع استراتيجي حساس عند مدخل خليج فلورا، وتتحكم فعلياً ببوابة بحرية بين الأدرياتيكي والأيوني. في الحقبة الشيوعية، كانت الجزيرة قاعدة عسكرية محصّنة، تضم شبكة من الأنفاق والخنادق الدفاعية، صُممت لمواجهة «الغزاة الإمبرياليين».

اليوم، يريد كوشنر تحويل هذه الجزيرة إلى منتجع فاخر، مع الإبقاء على بعض الخنادق ودمجها في المشروع، في خطوة أثارت تساؤلات حول الأهداف الحقيقية وراء هذا الاستحواذ. فهل يحتاج مشروع سياحي إلى جزيرة مليئة بالأنفاق العسكرية؟ ولماذا الإصرار على السيطرة على موقع استراتيجي حساس بهذا الشكل؟ هذه الأسئلة لم تبقَ محصورة في التحليلات المحلية، بل امتدت إلى نقاشات دولية، خصوصاً بعدما بدأت منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تربط بين المشروع وبين خطط أميركية – صهيونية قديمة لإيجاد «مناطق بديلة» للفلسطينيين.

هل يدخل المشروع في سياق خطط تهجير الفلسطينيين؟

الربط بين المشروع وبين تهجير الفلسطينيين لم يكن مجرد خيال سياسي. ففي كانون الثاني ٢٠٢٥، اضطر رئيس الوزراء الألباني إلى نفي تقارير صهيونية قالت إنه ناقش مع ترامب دوراً ألبانياً في خطط «التطهير العرقي» لغزة. ورغم النفي، فإنّ ظهور مشروع كوشنر بعد أشهر قليلة جعل الشكوك تتعزز، خصوصاً أنّ كوشنر هو مهندس «صفقة القرن» التي كانت تقوم على إعادة هندسة الوجود الفلسطيني جغرافياً وسياسياً. هذه الجزيرة المعزولة، المحمية، والتي يمكن السيطرة عليها أمنياً بسهولة، وتقع خارج نطاق الرقابة الأوروبية المباشرة، تبدو للبعض مكاناً مثالياً لفرض «حلول بديلة» على الفلسطينيين. ومع تصاعد الحرب على غزة، بدا المشروع وكأنه جزء من شبكة أوسع من الخطط التي تبحث عن أماكن لإعادة توطين الفلسطينيين بعيداً عن أرضهم. ورغم عدم وجود أدلة رسمية، فإنّ السياق السياسي، وتاريخ كوشنر، وطبيعة المشروع، كلها عوامل جعلت هذه الاتهامات تجد صدى واسعاً في الشارع الألباني.

الولايات المتحدة في البلقان.. تاريخ طويل من الاستغلال

الولايات المتحدة، التي لطالما قدّمت نفسها كحامية للديموقراطية، تظهر اليوم في ألبانيا بوجهٍ مختلف تماماً. فبدلاً من دعم سيادة الدول، تبدو واشنطن وكأنها تستغل ضعف الحكومات الصغيرة لفرض مشاريع تخدم مصالحها الاقتصادية والسياسية. ومن كوسوفو إلى ألبانيا، يتكرر المشهد نفسه: قواعد عسكرية، تدخلات سياسية، مشاريع اقتصادية مشبوهة، وضغوط على الحكومات لتمرير صفقات لا تخدم شعوبها. المشروع الذي حاولت واشنطن تقديمه كاستثمار سياحي، تحوّل إلى فضيحة سياسية تكشف عمق النفوذ الأميركي في البلقان، وتُعرّي الأساليب التي تُستخدم لفرض هذا النفوذ تحت غطاء «التنمية».

ختاماً انتفاضة ألبانيا ليست حدثاً عابراً بل تحوّلاً في وعي الشعوب وما يجري في ألبانيا اليوم يتجاوز حدود الجغرافيا والسياسة المحلية. إنه تعبير عن رفض شعبي واسع للهيمنة الأميركية، وعن وعي جديد يتشكّل في دول كانت تُعتبر سابقاً مناطق نفوذ أميركية لا يمكن المساس بها. فالشعب الذي خرج إلى الشوارع للدفاع عن جزيرة صغيرة، كان في الحقيقة يدافع عن كرامته، وعن سيادته، وعن حقه في ألا تتحوّل بلاده إلى مساحة نفوذ جديدة تُستخدم في مشاريع سياسية أو عسكرية أو حتى مخططات تهجير لشعبٍ آخر.

انتفاضة ألبانيا ليست مجرد احتجاج، بل رسالة واضحة تقول إنّ الشعوب لم تعُد تقبل أن تكون ضحية أطماع أميركية تُغلّف بشعارات الاستثمار والتنمية. إنها لحظة تقول فيها ألبانيا، ومعها شعوب كثيرة حول العالم: الأرض ليست للبيع، والسيادة ليست ورقة تفاوض، والهيمنة الأميركية لم تعُد تمرّ كما كانت في الماضي.

رفض شعبي واسع في ألبانيا لمشروع استثماري يقوده جاريد كوشنر، بدعم وترويج من إيفانكا ترامب، وسط اتهامات للحكومة بالتفريط بالسيادة والبيئة ومخاوف من أبعاد سياسية أوسع

بعد لقاءات مع ترمب وبوتين.. الرئيس الصيني في كوريا الشمالية

وصل الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى بيونغ يانغ، يوم الاثنين، في زيارة رسمية تستغرق يومين، هي الأولى من نوعها لرئيس صيني منذ ٧ سنوات.

وتأتي هذه الرحلة، التي وصفتها وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) بـ«زيارة الدولة»، في وقت تسعى فيه بكين لإعادة تأكيد نفوذها التاريخي في كوريا الشمالية، وسط متغيرات جيوسياسية متسارعة يشهدها العالم. ويرافق شي في زيارته وفد رفيع يضم زوجته بينغ لي يوان ووزير الخارجية وانغ يي، إذ من المقرر أن يجري مباحثات مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون.

وتعد الصين الداعم الدبلوماسي والاقتصادي والسياسي الرئيسي لكوريا الشمالية، التي تخضع لعقوبات دولية تفرضها الأمم المتحدة وتحظر عليها تطوير الأسلحة النووية واستخدام تكنولوجيا الصواريخ الباليستية.

وفي مقال نشرته صحيفة «رودونغ سينمون» التابعة للحزب الحاكم في بيونغ يانغ عشية الزيارة، أشاد الرئيس الصيني بالصداقة «التي لا تقهر» بين البلدين، مؤكداً أنّ هذه العلاقة «ستبقى راسخة مهما تغيرت الظروف الدولية».

ودعا شي إلى تعزيز التواصل والتعاون بين الجانبين، والحفاظ على نظام عالمي يتمحور حول الأمم المتحدة والقانون الدولي. وتأتي هذه الزيارة عقب استضافة شي قمتين متتاليتين مع الرئيسين الأمريكي دونالد ترمب والروسي فلاديمير بوتين الشهر الماضي.

من جهته، حذر الرئيس الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ من التخلي عن مسعى نزع السلاح النووي من بيونغ يانغ، محذراً من خطر انتشار الأسلحة النووية في المنطقة.

وقال في مؤتمر صحفي: «لا نستطيع الحصول على أسلحة نووية بأنفسنا دون المخاطرة بإحداث تأثير متسلسل في كل أنحاء شرق آسيا».

وتكتسي الزيارة أهمية خاصة مع تعثر المحادثات بين بيونغ يانغ وواشنطن بشأن البرنامج النووي الكوري الشمالي، إذ أعلنت بيونغ يانغ مراراً وضعها كقوة نووية «لا رجعة فيها».

وفي حين أكدت كيم يو جونغ، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي، أنّ برنامج بلادها النووي نهائي، يرى مراقبون أنّ بكين قد تكون بصدد قبول هذا الواقع مع التركيز على استقرار النظام الكوري الشمالي بوصفه دولة عازلة في مواجهة النفوذ الأمريكي، لا سيّما مع توطد العلاقات بين بيونغ يانغ وموسكو مؤخراً في ظل الحرب في أوكرانيا.

شهيدان في الضاحية الجنوبية.. والمقاومة تردّ باستهداف مواقع الاحتلال

شهد لبنان، الأحد، تصعيداً ميدانياً متواصلاً مع استمرار الاعتداءات الصهيونية على الأراضي اللبنانية، بالتزامن مع تنفيذ المقاومة الإسلامية سلسلة عمليات استهدفت مواقع وتجمّعات لجنود الاحتلال في شمالي فلسطين المحتلة، رداً على خروقات وقف إطلاق النار والاعتداءات المتكررة على القرى الجنوبية. وأفاد مراسلون بارتقاء شهيدين وإصابة عدد من الجرحى جراء غارة صهيونية استهدفت مبنى سكنياً في منطقة تحويطة الغدير في الضاحية الجنوبية لبيروت. ويأتي هذا العدوان في سياق الغارات والاعتداءات المستمرة التي ينفذها الاحتلال على مناطق لبنانية مختلفة رغم التفاهمات المعلنة لوقف إطلاق النار.

في المقابل، أعلنت المقاومة الإسلامية تنفيذ عدة عمليات ضد مواقع الاحتلال وتجمّعات جنوده. وأوضحت في بيانات متتالية أنّ مجاهديها استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال في ثكنة «دوفيف» بواسطة مسيّرة انقضاضية، كما استهدفوا مربض مدفعية في ثكنة «يفتاح» وتجمعاً آخر للجنود في محيط بركة المرج بصواريخ نوعية. كما شملت العمليات استهداف ثلاث خيام يتموضع فيها جنود الاحتلال عند الأطراف الجنوبية الشرقية لبلدة يحمر الشقيف بواسطة سرب من المسيّرات الانقضاضية، إضافة إلى استهداف تجمع لقوات الاحتلال في محيط قلعة الشقيف التاريخية بمسيّرة من طراز «أبابيل»، وتجمع آخر للآليات والجنود في بلدة رشاف بصلية صاروخية. كذلك أعلنت المقاومة تصديها لطائرة حربية صهيونية في أجواء النبطية بصاروخ أرض – جو. وأكدت المقاومة أنّ جميع هذه العمليات تأتي في إطار الدفاع عن لبنان وشعبه، ورداً على الاعتداءات الصهيونية المتواصلة التي أوقعت شهداء وجرحى بين المدنيين.

من الصحافة الإيرانية

خاص

بعد ١٠٠ يوم من الحرب..
صمود إيران يفرض معادلات جديدة على أميركا

رأى الكاتب الإيراني «محمد إيماني» أن المشهد الذي أعقب الحرب الأخيرة يؤكد أن الحروب لا تنشأ بسبب غياب المفاوضات، بل نتيجة الحسابات التي يبنيها الطرف المعتدي على تقديراته لقوة خصمه أو ضعفه، معتبراً أن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني اندفعا نحو التصعيد بعدما تصورا أن بإمكانهما فرض إرادتهما على إيران، قبل أن تصطدما بواقع ميداني مختلف أجبرهما لاحقاً على طلب التهدئة والبحث عن مسار تفاوضي.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، الإثنين ٨ حزيران/يونيو، أن العدوان وما رافقه من محاولات لإحداث اضطرابات داخلية استندا إلى هذه الحسابات، إلا أن تماسك المجتمع الإيراني وردود الفعل الميدانية الواسعة قلبت المعادلة وأفشلت أهداف المهاجمين، ما دفعهم إلى القبول بوقف إطلاق النار بعد تكبدهم خسائر كبيرة وفشلهم في تحقيق أهدافهم المعلنة.

ولفت إيماني إلى أن واشنطن سعت خلال فترة التهدئة إلى استثمار المفاوضات لتحقيق أهداف سياسية وأمنية وإعلامية، من بينها التأثير على وحدة الداخل الإيراني، والحد من آثار الضغوط الاقتصادية التي نتجت عن التطورات الميدانية، إضافة إلى محاولة إعادة صياغة الرواية المرتبطة بالحرب ونتائجها.

وأوضح أن استمرار الضغوط على أسواق الطاقة العالمية، وارتفاع كلفة المواجهة على الولايات المتحدة، شكلا عاملين أساسيين في تراجع اندفاعة التصعيد، مؤكداً أن الحفاظ على عناصر القوة والردع يبقى، من وجهة نظره، الضمانة الأساسية لمنع تكرار الاعتداءات وإجبار الخصوم على مراجعة حساباتهم.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن أي مسار تفاوضي لا يمكن أن يحقق نتائجه ما لم يقترن بإظهار الإرادة والقدرة على الدفاع عن المصالح الوطنية، مشدداً على أن ثبات إيران في مواجهة الضغوط هو العامل الذي فرض التراجع على خصومها وأعاد رسم موازين القوة في المنطقة.

مأزق الضغط المتبادل: لماذا تتعثر المفاوضات بين طهران وواشنطن؟

رأى الكاتب الإيراني «صلاح الدين خديو» أن استمرار المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة بالتوازي مع التوترات الأمنية المتكررة في منطقة الخليج الفارسي يعكس الطبيعة المعقدة للخلافات بين الطرفين، ويؤكد صعوبة التوصل إلى تسوية شاملة، واعتبر أن مضيق هرمز يمثل إحدى أهم أوراق القوة الاستراتيجية لإيران، وأن أي تراجع في قدرتها على التحكم بهذا الممر الحيوي ينعكس مباشرة على قدرتها التفاوضية في الملفات الأخرى.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، الإثنين ٨ حزيران/يونيو، أن معظم الملفات الخلافية بين الجانبين ما تزال تراوح مكانها، سواء ما يتعلق بلبنان أو بالبرنامج النووي الإيراني أو بقضية الأصول الإيرانية المجمدة، مشيرًا إلى أن تشابك هذه القضايا يجعل معالجتها بشكل منفصل أمرًا بالغ الصعوبة، ويجعل أي حل حقيقي مرتبطًا باتفاق واسع النطاق.

وتابع: أن انعدام الثقة المتبادل يدفع الطرفين إلى التركيز على تفاهمات مؤقتة ومحدودة، إلا أن هذا النهج التكتيكي نفسه تحول إلى أحد أسباب الجمود الحالي. ولفت إلى أن إدارة الرئيس الأميركي تسعى إلى ترتيبات قصيرة الأمد تحقق أهدافًا اقتصادية وسياسية داخلية، بينما تنظر طهران إلى المرحلة الراهنة بمنظور أطول نسبيًا يهدف إلى تجاوز الضغوط الحالية والحفاظ على عناصر قوتها الردعية.

وأوضح خديو أن إيران تعتبر مضيق هرمز ورقة استراتيجية أساسية يمكن من خلالها السعي لتحرير أصولها المجمدة والحصول على ضمانات أمنية، في حين ترى واشنطن أن العقوبات والأصول المجمدة تشكل أدواتها الرئيسية للضغط. ونوّه إلى أن تمسك كل طرف بأهم أوراق نفوذه أدى إلى انسداد المسار التفاوضي. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ما يجري حاليًا هو سباق طويل على تحمل الضغوط الاقتصادية والسياسية، حيث تراهن إيران على عامل الزمن وقدرتها على الصمود، فيما يراهن الطرف المقابل على أن استمرار الضغوط الاقتصادية سيدفع طهران إلى تقديم تنازلات في نهاية المطاف.

رفع العقوبات أولا: لماذا يجب أن تكون التنمية محور التفاوض مع واشنطن؟

رأى الخبير الاقتصادي الإيراني «مهدي عسلي» أن رفع العقوبات الدولية يجب أن يشكل الأولوية الرئيسية في أي مفاوضات بين إيران والولايات المتحدة، معتبرًا أن استمرار هذه العقوبات لا يقتصر على إلحاق أضرار اقتصادية فحسب، بل يمتد ليؤثر في مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويجعل من معالجتها ضرورة ترتبط بالمصلحة الوطنية والأمن طويل الأمد للبلاد. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «دنياي اقتصاد»، الإثنين ٨ حزيران/يونيو، أن العقوبات المفروضة على إيران تعد من بين الأوسع والأكثر استمرارية في العالم، وقد تحولت خلال العقود الماضية إلى عامل مؤثر في بنية الاقتصاد الوطني، من خلال تقييد الوصول إلى الأسواق الدولية ومصادر التمويل والتكنولوجيا، الأمر الذي انعكس على الاستثمار والإنتاج والنمو الاقتصادي.

وتابع الكاتب: أن تداعيات العقوبات تجاوزت الجوانب الاقتصادية المباشرة، وأن أي عملية تفاوضية مقبلة ينبغي أن تضع مسألة رفع العقوبات في صدارة جدول الأعمال، باعتبارها المدخل الأساسي لاستعادة النمو الاقتصادي وتحسين بيئة الاستثمار وتعزيز الرفاه العام، مؤكدًا أن تحقيق السلام الدائم يتطلب إنهاء الحرب الاقتصادية بالتوازي مع معالجة الملفات السياسية والأمنية العالقة.

وأوضح عسلي أن نموذج هارفارد للتفاوض يوفر إطارًا مناسبًا للتعامل مع القضايا المعقدة بين إيران والولايات المتحدة، إذ يركز على المصالح المشتركة بدلًا من التمسك بالمواقف المعلنة، ويتيح البحث عن حلول تدريجية تحقق مكاسب متبادلة وتحافظ على مصالح الطرفين.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن نجاح أي اتفاق مستقبلي يتوقف على قدرة الأطراف على إعطاء الأولوية للمصالح الاقتصادية والتنموية، مشددًا على أن رفع العقوبات يمثل المؤشر الأهم على جدية المسار التفاوضي، والركيزة الأساسية لتحقيق الاستقرار والتنمية والسلام المستدام.

تحليل للحرب الإدراكية بين إيران وأمريكا

أصغر زيرجدي
خبير إعلامي

لقد تعلّمت إيران بالتجربة أنها، من أجل تثبيت منجزاتها، ينبغي أن تكون صبورة وأن تركّز على أولوياتها. ومن هذه الجهة، تبنّت مقاربة فاعلة وهجومية، عبر تنويع الاستراتيجيات والمبادرات والسرد الذكي لحرب الحسابات الجديدة، وهي بهذه الحكمة تدير حرب الإدراكات الاستراتيجية.

إنّ التقابل الاستراتيجي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأمريكا في هذه الأيام اتخذ شكلاً متشابكاً، متأثراً بطبيعة التعارضات الاستراتيجية وقواعد الإدارة الاستراتيجية للنزاعات الكبرى والمعقدة. فالرسائل والمواقف، والأفعال وردود الأفعال الصادرة عن الطرفين في هذه الأيام، قابلة للتحليل والتفسير ضمن هذا الإطار.

وتسعى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بصورة مبدئية، إلى أن تقدم، بوضوح وشفافية، صورة عن خطوطها الحمراء بوصفها قوة منطقية، وذات قدرات استراتيجية، ويمكن التنبؤ بها، ومسؤولة. إن قابلية التنبؤ بالقوة من المنظور الاستراتيجي تعني أن الأعداء لديهم هذا التقدير القطعي بأنه إذا لم تؤخذ الخطوط الحمراء للجمهورية الإسلامية الإيرانية بعين الاعتبار، فإنها، حتماً، تمتلك إرادة وقدرة إعمال قوتها الذاتية النابعة من الداخل، في أي مستوى وجغرافيا وزمان، وهي في هذا الطريق لا تجامل ولا تتساهل مع أي قوة؛ مع أنها أعلنت مراراً أن قوتها لا تشكل تهديداً لأي بلد، بل هي في خدمة الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة.

إنّ هذا النزاع وردود الفعل المتبادلة يمثلان واحداً من أكبر النزاعات الدولية وأكثرها تاريخية، وسيكونان حجر الأساس في معمار معادلة ونظام القوة المستقبلي. ولذلك، فإن الطرفين، وسائر الأطراف المنخرطة في مدارات القوة المختلفة، يسعون، مع أداء دور جاد، إلى وضع لبنات هذا المعمار الجديد بعضها فوق بعض، بحسابات دقيقة وذكية وحذرة. وفي هذا المستوى، فإن ما يحظى بالأهمية هو الصبر، والنظر في العواقب، والدقة، وفي الوقت نفسه الشجاعة وقبول المخاطرة والفعل في الوقت المناسب؛ وهي أمور لا تمتلك قدرة الصمود ومهارة ممارستها في هذه اللعبة ولعبة الشطرنج المتعددة الأبعاد إلا العقول الاستراتيجية.

إنّ ما يجري تداوله في هذه الأيام في وسائل الإعلام، ولاسيما في الشبكات الاجتماعية الشخصية للمسؤولين، هو انعكاس للمستوى المعقد من الحرب الإدراكية الاستراتيجية، التي تجري على أعلى مستوى، وبناءً على تقييمات استراتيجية واستخباراتية وحسابات معقدة، وهي مملوءة بالفخاخ السياسية والإدراكية والمعرفية الهادفة إلى التأثير في الحسابات والتقييمات. وهي تتجاوز مجرد مواقف عادية، ولا يمكن المرور عليها ببساطة. فالأمريكيون، وفي مقدمتهم ترامب، يعملون، عبر حجم هائل من المواقف المتنوعة والمتناقضة ظاهرياً، على تصميم لعبة إدراكية جديدة، مليئة بمختلف الفخاخ المعرفية والإدراكية. أمّا الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فبفضل دروس سنوات من أداء الدور على المستوى العالمي والمفاوضات وتجربة نكث الطرف الأمريكي لعهوده، تشخّص خريطتهم بحكمة وتحيّدها.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بفضل دروس سنوات من أداء الدور على المستوى العالمي والمفاوضات وتجربة نكث الطرف الأمريكي لعهوده، تشخّص خريطتهم بحكمة وتحيّدها

إنّ حقيقة مشهد ما بعد الحرب هي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية في طور بناء القواعد وإملاء ظهور قوة جديدة بوصفه منجزها الأساسي والاستراتيجي من الحرب، وفي المقابل تسعى أمريكا إلى احتواء ذلك وقمعه بشتى الأساليب المختلفة. ومن هنا، تعلمت إيران بالتجربة أنها، من أجل تثبيت منجزاتها، ينبغي أن تكون صبورة وأن تركّز على أولوياتها. ومن هذه الجهة، تبنّت مقاربة فاعلة وهجومية، عبر تنويع الاستراتيجيات والمبادرات والسرد الذكي لحرب الحسابات الجديدة، وهي بهذه الحكمة تدير حرب الإدراكات الاستراتيجية. أما فتيل هذا المستوى من الحرب، فهو الاشتباكات المتفرقة وتبادل النار من أجل الضبط المحتمل للخطوط الحمراء، ورسم الأفكار وإملائها، والتحقق من الإرادات.

يبدو أن تحليل الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو أن العدو، في الإطار الكلي لاستراتيجية احتواء إيران واستنزافها استراتيجياً، يسعى إلى إبقاء ظل الحرب قائماً، ودفعها إلى البيئة الرمادية ووضعية لا حرب ولا سلام. ومن جهة أخرى، فهي تعلم جيداً أن الاستعجال من أجل السلام أخطر بكثير من الحرب نفسها، لذلك تواصل استراتيجية الضغط على الخصم، وبهذا الفهم الاستراتيجي غيّرت أرضية اللعبة بصورة جيدة. ويعني تغيير أرضية اللعبة أنها لا تضع نفسها أبداً في مأزق الحلول الجامدة، بل تقدم باستمرار خيارات مختلفة، وتضع خصمها تحت الضغط عبر مبادرات واقتراحات متنوعة بوصفها أسلوباً غير مباشر، إلى جانب القوات المسلحة وسائر القدرات الاستراتيجية والجيوسياسية بصورة مباشرة.

إنّ تبنى استراتيجية الصمود يشكل فصلاً لامعاً وأحد الأضلاع المهمة في هندسة الدفاع الاستراتيجي للجمهورية الإسلامية الإيرانية. إنها استراتيجية مختلفة عن المقاومة، وبعبارة أخرى هي مقاومة هجومية. ولا تعني قبول الألم والمعاناة والمشقة والقحط والفقر؛ بل تعني أنها تقبل بوجود العدو وعداوته وأساليبه، وتفهم الحرب معه، وتقيسها، كخيار عقلاني، بقدرات البلاد وإمكاناتها وإرادتها، ثم تهضمها في داخلها وتحلّها. كما أن شعب إيران العظيم، بعد سنوات من تحمل الصعوبات بوصفها كلفة استقلاله وحريته، حوّل هذه المرة، بصفته جنوداً في معمار أمن إيران وقوتها العالمية الكبرى، وإلى جانب الدولة، صمود إيران إلى قدرة استراتيجية، لها من حيث الأهمية منزلة شبيهة بمضيق هرمز، وقد كان لها سهم كبير جداً في كسر الاستراتيجيات الإعلامية والمعرفية للعدو.

خلاصة القول، إنه إلى جانب الحفاظ على الإرادة الحاسمة في تحديد زمان ومكان الرد على أي تهديد، فإن ما سيكون سرّ الانتصار هو القدرة على تشكيل إطار المفاوضات وفق المراد، ومنع الطرف المقابل من الخروج من هذا الإطار. وهذا لا يتحقق إلا بالإيمان بالوعد الإلهي، والثقة بالقدرة الداخلية، والذكاء، والحكمة، والشجاعة، والاستقامة، والصبر.

ما فعلته إيران بكارتر قد يذوقه ترمب قريباً

شريف عثمان
اقتصادي ومصرفي مصري

مازال أغلب الأمريكيين يتذكرون مقولة جيمس كارفيل، مستشار حملة بيل كلينتون: «إنه الاقتصاد، يا غبي»، التي ترسّخت مع الوقت، بل وأصبحت بمثابة قاعدة حديدية في الانتخابات الأمريكية.

وقد تظهر استطلاعات الرأي اهتمام الناخبين بالديمقراطية، أو الأمن القومي، أو السياسة الخارجية؛ لكن عند وصولهم إلى مراكز الاقتراع فإنهم يتذكرون عادة محطة الوقود التي توقفوا عندها ذلك اليوم، أو كشوف حسابات بطاقات الائتمان التي يتعين عليهم سدادها خلال أيام.

يدرك دونالد ترمب هذه الحقيقة أكثر من معظم السياسيين الأحياء، إذ وصل إلى البيت الأبيض عام ٢٠١٦ مستفيداً من القلق الاقتصادي، ثم تضرر جزئياً من اقتصاد حطمته جائحة كورونا في عام ٢٠٢٠، قبل أن يعود إلى السلطة في عام ٢٠٢٤ مستنداً إلى وعد واضح بالقضاء على التضخم، وخفض أسعار البنزين إلى أقل من دولارين للغالون «خلال إثني عشر شهراً»؛ ولكن الآن، وبعد أقل من عامين على بدء ولايته الثانية، ينهار ذلك الوعد أمام الأعين، بينما تقترب انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٦ كقطار مسرع لا يمكن تجاهله.

«أنا لا أهتم بانتخابات التجديد النصفي»

وخلال واحد من أحاديثه المتكررة التي أكد فيها للصحفيين ضرورة فتح مضيق هرمز، قال ترمب إن إيران تعتقد أنها تستطيع «الانتظار حتى تنتهي ولايتي»؛ بسبب اقتراب انتخابات التجديد النصفي، وأضاف: أنه «لا يهتم بانتخابات التجديد النصفي».

وعندما خاض ترمب انتخابات الرئاسة عام ٢٠٢٤، فاز بولاية ثانية مدعوما بتفوق واضح في ملفات الاقتصاد، والتضخم وأسعار الطاقة. وبعد عام ونصف فقط، بدأت تلك المزايا تتحول إلى نقاط ضعف محتملة، مع تزايد استياء الناخبين من ارتفاع الأسعار قبل انتخابات الخريف المقبلة.

وارتفع التضخم الأمريكي إلى ٣/٨٪ على أساس سنوي في أبريل/ نيسان، وهو أعلى مستوى منذ عام ٢٠٢٣، وكان جزء كبير من هذا الارتفاع نتيجة القفزة الكبيرة في أسعار الطاقة التي استمرت منذ بدء الحرب مع إيران. كما ارتفعت أسعار النفط والغاز إلى أعلى مستوياتها منذ عام ٢٠٢٢، ووصل متوسط سعر غالون البنزين العادي (الأرخص) إلى ٤/٥٠ دولارات.

ولا يوافق على أداء ترمب في ملف التضخم سوى ٢٦٪ من الأمريكيين، بينما لا تتجاوز نسبة الرضا عن أدائه في ملف أسعار البنزين ٢١٪، مع وجود استياء ملحوظ حتى بين بعض مؤيديه. ويرى المحللون أن هذه ليست مجرد مشكلة سياسية عابرة، بل أزمة انتخابية كبرى بكل المقاييس.

فخ هرمز

تجسّد أزمة مضيق هرمز كيف أصبحت الجغرافيا السياسية والاقتصاد وجهين للمشكلة السياسية نفسها، إذ إنه على الرغم من أن الولايات المتحدة تستورد كمية محدودة من النفط عبر الخليج الفارسي، فإن أسعار وقود السيارات داخلياً تتأثر مع كل ارتفاع في أسعار النفط العالمية.

وأشار وزير الطاقة «كريس رايت» إلى أن عصر البنزين الرخيص قد توقف مؤقتاً، محذراً من أن العودة إلى أسعار تقل عن ثلاثة دولارات للغالون قد لا تحدث قبل عام ٢٠٢٧، وهو ما يعني أن معاناة الناخبين عند محطات الوقود ستستمر إلى ما بعد يوم الاقتراع.

ومع اضطرار الأمريكيين لتغيير أنماط إنفاقهم؛ بسبب ارتفاع سعر البنزين بأكثر من ٥٠٪ منذ بداية الحرب، بدأ الديمقراطيون بالفعل في بناء إستراتيجيتهم الانتخابية حول هذه القضية المؤثرة. ويشير هؤلاء إلى أن تكلفة ملء خزان الوقود لم تكن بهذا الارتفاع منذ أغسطس/ آب ٢٠٢٢، حين ركّز الجمهوريون بلا هوادة على أسعار الوقود، واستعادوا السيطرة على الكونغرس. ويبدو أن التاريخ يعيد نفسه؛ ولكن في الاتجاه المعاكس.

رؤساء تراجعوا أمام الاقتصاد.. سجل التاريخ

لا يعد ترمب أول رئيس أمريكي يواجه هذا الاختبار الصعب، الذي يضغط فيه القلق الاقتصادي على الحسابات الانتخابية، إذ لا يبخل علينا التاريخ بأمثلة لرؤساء أمريكيين اتخذوا أو فشلوا في اتخاذ قرارات مصيرية في عام الانتخابات.

وخلال فترة الركود الاقتصادي في ١٩٧٤-١٩٧٥، اتبع الرئيس الأمريكي وقتها جيرالد فورد أسلوب المصارحة الاقتصادية، ورفعت حملته شعار «اقضوا على التضخم الآن»، في إشارة إلى العجز عن مواجهة التضخم. ومع تعمق الركود، وجد فورد نفسه مكشوفاً سياسياً، وخسر أمام جيمي كارتر عام ١٩٧٦.

ومثّل الديمقراطي جيمي كارتر وأزمته مع النفط عام ١٩٧٩ المثال الأكثر ارتباطاً بما يحدث اليوم، حيث عطلت الثورة الإيرانية إمدادات النفط العالمية، فامتدت طوابير السيارات أمام محطات الوقود في مختلف أنحاء الولايات الأمريكية. واضطر كارتر ورئيس بنك الاحتياط الفدرالي وقتها بول فولكر لاختيار العلاج الصعب، برفع أسعار الفائدة إلى نحو ٢٠٪. تم القضاء على التضخم وقتها؛ لكن رئاسة كارتر انتهت أيضاً، ليصل الجمهوري رونالد ريغان إلى البيت الأبيض بفوز كاسح عام ١٩٨٠. وفي عام ١٩٩٠ رفع جورج بوش الأب (الجمهوري) الضرائب بعد أن تعهد خلال حملته الانتخابية الشهيرة، قائلاً: «اقرؤوا شفتي: لا ضرائب جديدة». ورغم أن القرار كان مبرراً من الناحية المالية في رأي الكثير من المحللين، فإنه كان كارثياً سياسياً، ومهّد الطريق مع ركود ١٩٩١-١٩٩٢ أمام فوز بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي. أمّا كلينتون نفسه، فقد رفع الضرائب عام ١٩٩٣ لمعالجة العجز المالي قبل الانتخابات.

ورغم أن القرار تسبب في خسارة حزبه انتخابات ١٩٩٤؛ لكن النتيجة النهائية كانت فائضاً في الموازنة واقتصاداً مزدهراً، وإعادة انتخابه بسهولة عام ١٩٩٦. وفي عام ٢٠٠٨، واجه جورج دبليو بوش انهيار النظام المالي العالمي قبل أسابيع من الانتخابات. واضطر إلى الاختيار بين التمسك بأيديولوجية السوق الحرة، أو إقرار خطة إنقاذ البنوك بقيمة ٧٠٠ مليار دولار. واختار الرئيس المهزوز الإنقاذ، وهو ما يعتقد أنه أنقذ الاقتصاد العالمي؛ لكنه ساهم أيضاً في خسارة الجمهوريين البيت الأبيض. ثم جاء باراك أوباما الديمقراطي، الذي ورث الأزمة وأقرّ حزمة تحفيز اقتصادي؛ إنقاذاً لصناعة السيارات في عام ٢٠٠٩. وعوقب حزبه في انتخابات ٢٠١٠؛ لكن الاقتصاد تعافى، وفاز أوباما بولاية ثانية عام ٢٠١٢.

خطر عبارة «لا أهتم»

عندما يقول ترمب إنه لا يهتم بانتخابات التجديد النصفي، إلا أن تجاهله للانتخابات لا يعني بالضرورة تجاهل الضغوط الاقتصادية التي قد تدفعه إلى اتخاذ قرارات أكثر واقعية وبراغماتية.

ويرى بعض الإستراتيجيين الجمهوريين الآن أنه حتى لو انتهت الحرب مع إيران قريباً، فقد لا يشعر الناخبون بتحسن أوضاعهم المالية قبل انتخابات التجديد النصفي، في تأكيد على القاعدة القاسية للسياسة الاقتصادية: الألم يشعر به فوراً، أما التعافي فيحتاج إلى أشهر أو سنوات.

ورغم التحفظات على الشخصية والأسلوب، لا ينكر كثيرون أن ترمب سياسي بارع، تحدى التوقعات مراراً، ما يخلق احتمالية لامتلاكه خطة لإنهاء الأزمة مع إيران، وخفض الأسعار قبل نوفمبر/ تشرين الثاني؛ لكن تاريخ الرؤساء الأمريكيين والانتخابات يعلّمنا درساً واحداً لا يتغير: يمكنك أن تقول إنك لا تهتم بالاقتصاد، ويمكنك أن تقول إنك لا تهتم بالانتخابات؛ لكن الناخب الأمريكي الذي يملأ خزان سيارته بالوقود صبيحة يوم الانتخابات، سيقرر وقتها إذا كان ذلك صحيحاً أم لا.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):
مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ
وَمَنْ غَفَلَ عَنْها خَسِرَ

وفق تقرير «ASPI» لتتبع التقنيات الحيوية

إيران الرابعة عالمياً في إنتاج المعرفة حول محركات الطائرات المتقدمة

الوفاق/ استناداً إلى التحديث الأحدث لتقرير «متتبع التقنيات الحيوية» الصادر عن «معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي» (ASPI)، حافظت إيران على مرتبتها الرابعة عالمياً في مضمار إنتاج المعرفة العلمية المتصلة بـ«محركات الطائرات المتقدمة»، بما في ذلك تقنيات الطيران فوق الصوتي. ويأتي هذا التصنيف ليضع إيران في مرتبة تلي الصين، والولايات المتحدة، والهند، متقدمة بذلك على قوى صناعية وجوية ذات باع طويل، على غرار اليابان، وبريطانيا، وإيطاليا، وألمانيا.

وتتجسد محورية هذا التصنيف في كونه لا يرتكز على الأرقام المجردة للطائرات المنتَجة، ولا على حصص الدول في الأسواق الصناعية أو خطوط التجميع، بل ينصبّ تركيزه على قياس «الأبحاث العلمية ذات التأثير العالي». وغالباً ما تتمثل هذه الأبحاث في الدراسات التي تحظى بأعلى مستويات الاستشهاد العلمي عالمياً، والتي تؤدي دوراً جوهرياً في رسم ملامح التكنولوجيا المستقبلية. ومن هذا المنظور، تُعدّ المرتبة الرابعة التي حصدتها إيران مؤشراً يعكس قدرات علمية وهندسية وازنة في مجالات دقيقة، مثل ديناميكيات الموائع، وعلوم الاحتراق، وانتقال الحرارة، والمواد المتقدمة، والسبائك المقاومة للحرارة العالية، والتقنيات الأساسية لأنظمة الدفع الجوي.

بيد أن هذه المكانة المتقدمة لا تعني بالضرورة أن إيران تُعدّ منافساً مباشراً لعمالقة الصناعة مثل «بوينغ»، و«إيرباص»، و«رولز رويس»، أو «جنرال إلكتريك» في سوق طائرات الركاب العالمية؛ إذ إن تقرير ASPI لا يستهدف قياس القدرة الصناعية أو التجارية للدول بقدر ما يعمد إلى تقييم كفاءتها في توليد المعرفة الأساسية والأبحاث العلمية الممهِّدة لتقنيات المستقبل.

ماهو معهد ASPI؟ وماهي طبيعة تقريره؟

يُعدّ «معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي» (ASPI) مركز أبحاثٍ مرجعياً يتخذ من كانبرا مقراً له، وينصبّ اهتمامه على القضايا الجيوسياسية، والسياسات الدفاعية، والأمن السيبراني، والتقنيات الناشئة. وقد صُمّم مشروع «متتبع التقنيات الحيوية» التابع للمعهد ليكون بوصلة لرصد مكانة الدول في التقنيات الحساسة؛ متناولاً منظومة واسعة تشمل الدفاع، والفضاء، والطاقة، والذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا الحيوية، والروبوتات، والأمن السيبراني، وتكنولوجيا الكم، والمواد المتقدمة.

ورغم إثارة بعض النقاشات حول البنية التمويلية لـ ASPI -بالنظر إلى تلقيه تمويلاً من الحكومة الأسترالية ووزارة الدفاع وهيئات فيدرالية، فضلاً عن دعم من كبرى شركات الصناعات الدفاعية الغربية- مما دفع بعض المنتقدين للتشكيك في توجهاته الجيوسياسية، إلا أنه ينبغي إبقاء مسافة فاصلة بين «التفسير السياسي» للتقرير وبين «البيانات العلمية الخام» الواردة فيه. فالتصنيفات المعتمدة تستند إلى قواعد بيانات أكاديمية موثوقة ومقالات مُحكّمة، مما يجعل أصل البيانات المتعلقة بالمقالات العلمية ومعدلات الاستشهادات البحثية خاضعاً للمراجعة الإحصائية العلمية، بعيداً عن التوجهات السياسية للمعهد.

تصنيف قائم على البحث العلمي لا على الإنتاج الصناعي

تكمن الجدوى في فهم موقع إيران في أن التقرير يعتمد «الأبحاث ذات التأثير العالي» كمعيارٍ حصري للتصنيف. ووفقاً لهذه المنهجية، لا يُعتدّ بكافة المقالات المنشورة، بل يتم التركيز حصراً على أفضل ١٠ في المائة من المقالات التي نالت أعلى مستويات الاستشهاد.

وتستند منطقية هذا الطرح إلى أن المقالات الأكثر استشهاداً تشكّل النواة النظرية والتكنولوجية لابتكارات المستقبل، والتي غالباً ما تتطور في السنوات اللاحقة لتتحول إلى براءات اختراع أو تطبيقات صناعية أو إنجازات استراتيجية. وبذلك، يكتسب تقرير ASPI قيمةً استباقية؛ فهو ليس مرآة للواقع الصناعي الراهن، بقدر ما هو مؤشرٌ يُقدّم قراءةً للإمكانات التكنولوجية الكامنة للدول.

ولضمان الدقة، يعتمد التقرير مؤشر «هيرش» (H-Index) لقياس جودة الإنتاج العلمي بالتوازي مع حجمه، مما يمنع انحياز التصنيف للدول التي تنتج عدداً ضخماً من المقالات محدودة التأثير. كما يُطبّق «التوزيع الكسري» للرصيد العلمي في المقالات المشتركة دولياً، لضمان نسب الأدوار العلمية لكل دولة بدقة أكبر. وعلى هذا الأساس، فإن مرتبة إيران لا تُعزى إلى تعاونات هامشية، بل إلى مساهمة فعلية ومباشرة من الباحثين والمؤسسات العلمية الإيرانية.

دلالة المرتبة الرابعة لإيران

إن تبوؤ إيران المرتبة الرابعة يعكس، قبل كل شيء، القدرة البحثية الوطنية على استيعاب وتطوير المعارف الأساسية المعقدة لأنظمة الدفع الجوي. فهذا الحقل المعرفي يتطلب إتقاناً متكاملاً للمحاكاة الحاسوبية، وديناميكيات الموائع، وتصميم التوربينات، والتحكم في الاحتراق، وانتقال الحرارة، والسبائك الفائقة، وأنظمة التحكم الإلكتروني. وقد برز دور الجامعات الإيرانية الرائدة -كجامعة طهران، وجامعة شريف الصناعية، وجامعة أمير كبير، وجامعة إيران للعلوم والتكنولوجيا- في نمذجة محركات التوربينات الغازية وتحليل المواد في درجات الحرارة المرتفعة. وتكمن الأهمية الجوهرية هنا في وجود قاعدة علمية داخلية، قادرة على دمج المعرفة النظرية والنمذجة المعقدة مع الخبرة المختبرية التطبيقية.

لماذا لا تعني المرتبة العلمية المتقدمة إنتاج طائرات ركاب؟

يتساءل الكثيرون: كيف تفسر هذه المرتبة المتقدمة غياب الإنتاج التجاري الواسع لطائرات الركاب؟ والإجابة تتضح من خلال التباين الحاد بين «القدرة العلمية» و«القدرة الصناعية-التجارية». فصناعة الطيران المدني الحديث لا تعتمد على هندسة المحركات فحسب، بل على منظومة عالمية من سلاسل التوريد، والآلاف من القطع القياسية، والاستثمارات المالية الضخمة، والوصول إلى أسواق التأمين والائتمان، والحصول على شهادات الجودة والسلامة الدولية (كشهادات FAA وEASA).

وفي ظل القيود الخارجية، بات الوصول إلى هذه المنظومات العالمية أمراً بالغ الصعوبة. لذا، فإن تحويل القدرة العلمية إلى إنتاج تجاري مدني يواجه عقبات بنيوية. ومن هذا المنطلق، اتجه المسار المعرفي الإيراني ليتجلى بصورة أوضح في مجالات ذات سلاسل توريد أكثر مرونة، كطائرات «الدرونز»، وأنظمة الدفع المصغرة، ومحركات التوربوجت والتوربوفان، وتقنيات السرعات فوق الصوتية، والتطبيقات الاستراتيجية الدفاعية.

اتجه المسار المعرفي الإيراني ليتجلى بصورة أوضح في مجالات ذات سلاسل توريد أكثر مرونة، كطائرات «الدرونز»، وأنظمة الدفع المصغرة، ومحركات التوربوجت والتوربوفان، وتقنيات السرعات فوق الصوتية والتطبيقات الاستراتيجية الدفاعية

من المحركات المحلية إلى تقنيات السرعات فوق الصوتية

تُعدّ مشاريع مثل محرك التوربوجت «أوج» والتوربوفان «جهش-٧٠٠» شواهد على محاولات توطين التكنولوجيا وتطويرها محلياً. فبينما يمثل «أوج» نموذجاً لتوطين تكنولوجيا التوربوجت، يُعد «جهش-٧٠٠» محرك توربوفان خفيفاً ومتقدماً مخصصاً للطائرات المسيّرة بوزن يصل إلى ٤٠٠٠ كيلوغرام، مما يمنحها ارتفاعاً تشغيلياً يصل إلى ٦٠ ألف قدم، مستفيداً من تقنيات متطورة كشفرات البلورة الأحادية.

وفي المقابل، يرتبط جزءٌ مهم من هذا المجال بالتقنيات «الهايبرسونية» (فوق الصوتية). فالتحديات المرتبطة بالطيران بسرعات تتجاوز خمسة أضعاف سرعة الصوت -من حيث سلوك الهواء، والحرارة، والضغط، واستقرار الاحتراق، وتصميم مواد تقاوم الحرارة الشديدة- تفرض ضرورة إجراء أبحاث معمقة في الهندسة الميكانيكية، وعلوم المواد، وكيمياء الاحتراق، وهندسة الطيران. وبهذا، يمكن قراءة المرتبة العلمية الإيرانية كمؤشرٍ على تركيز استراتيجي بحتي يضع البلاد في قلب مستقبل أنظمة الطيران المتقدمة.

موقع إيران في خريطة التقنيات الحيوية

لا يتوقف الحضور الإيراني عند محركات الطائرات؛ إذ تشير تقارير ASPI إلى تموضع إيران في مراكز متقدمة (تتراوح بين التاسع والحادي عشر عالمياً) في العديد من التقنيات الحيوية، بل وتصنّف ضمن الدول الخمس الأولى في بعض الفروع النوعية. ويمكن تفسير هذا النمط عبر «الخريطة العلمية الشاملة للبلاد»، التي تضع الطاقة، والفضاء، والنانو، والمواد المتقدمة كأولويات وطنية.

إن النموذج الإيراني هنا يمكن وصفه بـ«الاستثمار العلمي غير المتناظر»؛ أي التركيز الاستراتيجي على مجالات محددة تمنح الدولة ميزة تكنولوجية في سياق يحد من خياراتها الصناعية التقليدية.

الخلاصة:

تمثل المرتبة الرابعة لإيران في إنتاج المعرفة العلمية لمحركات الطائرات المتقدمة إقراراً بقدرة وطنية ملموسة على إنتاج المعرفة الأساسية والأبحاث ذات التأثير. ومع أن هذه المرتبة لا تترجم تفوقاً صناعياً تجارياً منافساً في الأسواق العالمية، إلا أنها تبرهن على نجاح إيران في بناء قاعدة علمية رصينة في مجالات المحاكاة، وتصميم أنظمة الدفع، وعلوم المواد. تكمن العبرة الأساسية في أن الاستثمار الموجه في المجالات الاستراتيجية يُنتج معرفة ذات ثقل، حتى في ظل الظروف التقييدية. ومع ذلك، يظل الانتقال بهذه المعرفة إلى حيز الصناعة المدنية الواسعة رهنَ توافر بنى تحتية مالية وصناعية، ومنظومات للمعايرة والتوحيد القياسي، وقنوات ربط بسلاسل التوريد العالمية؛ وهي مسارات لا تزال تواجه تحديات حقيقية.

وفي المحصلة، يقدّم تقرير ASPI صورة لإيران كفاعلٍ علمي محوري في تقنيات المستقبل الحساسة؛ فاعلٌ لم يستند موقعه إلى الإنتاج التجاري الواسع، بل إلى الإنتاج المعرفي المتخصص والتركيز البحثي الدؤوب على حقول مختارة.

إنجاز علمي إيراني.. تسجيل تقنية جراحية متطورة في الاتحاد الأوروبي

الوفاق/ تمّ تسجيل براءة اختراع «خوارزمية التحكم في قوة قبض الأنسجة في الجراحة بالمنظار والجراحة الروبوتية» في الاتحاد الأوروبي، وذلك بدعم من مركز إدارة الملكية الفكرية.

وقد تم تسجيل هذا الإنجاز تحت رقم الإيداع EP٣٩٤٦١٣٠، حيث دخلت هذه التقنية الآن مرحلة الاستخدام الفعلي في المراكز الطبية.

صُممت هذه التقنية بهدف تعزيز السلامة والدقة في الجراحات طفيفة التوغل، ومنع الضرر غير المقصود للأنسجة من خلال التحكم الذكي في القوة المطبقة أثناء الإمساك بالأنسجة وتحريكها.

وفي نظام «سينا فليكس» للجراحة الروبوتية، تتيح هذه الخوارزمية – إلى جانب وحدة التحكم الجراحي وطاولة العمليات والأذرع الروبوتية – نقل أوامر الجراح بدقة عالية. كما يساهم النظام في تنفيذ الحركات الجراحية الحساسة بفاعلية من خلال ميزات قياس الحركة (Scaling) وتقليل الاهتزازات غير المرغوب فيها.

ومن الميزات الأخرى لهذا النظام، إمكانية إجراء الجراحة عن بُعد عبر الإنترنت، مما يزيل القيود الجغرافية إلى حد كبير.

إيران تطوّر جهاز PCR لتشخيص الأمراض الوراثية والسرطان

الوفاق/ بدعم من «مركز إدارة الأصول الفكرية»، سُجِّلت «علبة تروس مُخفِّضة للسرعة ذات نسبة تحويل عالية»، طوّرها باحثون إيرانيون، في أمريكا.

وتُمثّل هذه التقنية جيلاً جديداً من علب التروس الصناعية المنتمية إلى عائلتَي التروس الكوكبية والسيكلويدية، وقد صُمِّمت بهدف خفض سرعة

طوّر خبراء شركة إيرانية قائمة على المعرفة جهاز الترموسايكلر PCR، بوصفه أحد التجهيزات الأساسية في مختبرات الوراثة والتكنولوجيا الحيوية؛ وهو جهاز يُستخدم في تشخيص الأمراض الوراثية، والكشف عن العوامل المُمرِضة، والتشخيص المبكر للسرطان.

وقالت مائده أشجعي، المديرة التنفيذية للشركة، إن جهاز الترموسايكلر الذي أنتجته الشركة يُستخدم في مختبرات الوراثة والمختبرات السريرية لتكثير الحمض النووي DNA وتشخيص الأمراض. وأضافت: أن هذا الجهاز يمكن أن يؤدي دوراً في رصد طيف واسع من الأمراض، حتى قبل الولادة، ومن ثم يتمتع بتطبيقات مهمة في التشخيص المبكر للأمراض وأنواع السرطان. وأوضحت أشجعي أن الشركة وسّعت نشاطها في مجال تقنيات المختبرات والوراثة، مشيرة إلى أنه تم حتى الآن إنتاج نحو ٥٠ منتجاً مختلفاً في هذه المجموعة وطرحها في الأسواق. وأضافت: أن جهاز الترموسايكلر الذي تنتجه الشركة جرى تركيبه واستخدامه حتى الآن في مراكز جامعية وبحثية ومختبرات سريرية في مختلف أنحاء البلاد.

وفي إشارة إلى مجالات استخدام هذا المنتج، أوضحت أن الجهاز قابل للاستخدام في مختبرات الوراثة، والتكنولوجيا الحيوية، والكيمياء الحيوية، وسائر المراكز التخصصية ذات الصلة. وبحسب أشجعي، فقد حصلت منتجات الشركة خلال سنوات نشاطها على اعتمادات من مراكز علمية وبحثية مرموقة في البلاد، من بينها معهد باستور الإيراني، ومعهد رازي لأبحاث اللقاحات والأمصال، إضافة إلى مؤسسات بحثية وجامعات ومراكز علاجية في البلاد.